مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا

كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

فاعلية وحدة تعليمية مقترحة قائمة على المدخل الجمالي في تنمية مهارات النقد الفني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية

إعداد

دكتور/ محمود الراعي محمد عبد العظيم

مدرس المناهج وطرق تدريس التربية الفنية -كلية التربية – جامعة الأزهر

DOI: 10.21608/mathj.2019.82050

مجلة البحث في التربية وعلم النفس

المجلد الرابع والثلاثون/ العدد الثاني/ الجزء الأول/ أبريل ٢٠١٩

ISSN Print: (2090-0090)

ISSN Online: (2682-4469)

gamel_abdo59@yahoo.com http://ms.minia.edu.eg/edu/journal.aspx

مجلة البحث في التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة المنيا
كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

فاعلية وحدة تعليمية مقترحة قائمة على المدخل الجمالي في تنمية مهارات النقد الفني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية

إعداد
دكتور/ محمود الراعي محمد عبد العظيم
مدرس المناهج وطرق تدريس التربية الفنية -كلية التربية – جامعة الأزهر

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية وحدة تعليمية مقترحة قائمة على المدخل الجمالي في تنمية مهارات النقد الفني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري، ولتحقيق الهدف قام الباحث ببناء أدوات البحث والتي تمثلت في استبانة لتحديد مهارات النقد الفني المناسبة للطلاب عينة البحث من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين، واختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي لمهارات النقد الفني، وبطاقة تقييم أداء الطلاب لمهارات النقد الفني، تم تطبيقها على عينة البحث والتي تكونت من مجموعتين أحداهما تجريبية وقوامها(٣٠) طالباً، والثانية ضابطة قوامها(٣٠) طالباً أيضا من طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري.

واستخدم الباحث المنهج التجريبي في التوصل إلى النتائج التي أوضحت وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي لمهارات النقد الفني، وبطاقة تقييم أداء الطلاب لمهارات النقد الفني لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي في تنمية مهارات النقد الفني لدى الطلاب عينة البحث.

وأوصى الباحث بضرورة الاهتمام بتنمية المهارات الفنية لطلاب المرحلة الثانوية بما يحقق جميع أهداف التربية الفنية، وعدم قصرها على مجال واحد من مجالات التربية الفنية، وضرورة تبني مداخل تدريسية حديثة في بناء وتدريس مناهج التربية الفنية في المعاهد الأزهرية بما يخدم الرؤية الجمالية والنفعية للمجتمع.

Abstract

The current research aimed to investigate the effectiveness of proposed educational unit based on the aesthetic approach in developing the art criticism skills of the second grade secondary students. To achieve this goal, the researcher built the research tools which were in a questionnaire to identify the Art criticism skills suitable for the students., An achievement test to measure the cognitive aspect of the Art criticism skills, and a student performance assessment card for Art criticism skills applied to the research sample, which consisted of two groups, the experimental group has (30) students and the control group has also (30) students Secondary Al-Azhar.

The researcher used the experimental method to arrive at the results that showed that there was a statistically significant difference between (0.05) between the average scores of the experimental and control students in the post application to test the cognitive achievement of the Art criticism skills and the student performance evaluation card for the Art criticism skills for the experimental group, The effectiveness of the proposed educational unit based on the aesthetic approach in developing the Art criticism skills of the students.

The researcher has recommended to pay attention to the development of Art skills for Secondary school students in order to achieve all the objectives of art education, and not to limit it to one area of art education, and the need to adopt new Art entries in the construction and teaching of art education curricula in the Al-Azhar institutes to serve the aesthetic and useful vision of society.

مقدمة :

دأبت النفس البشرية على حب كل ما هو جميل وتقديره وتذوقه واستحسانه ، والتربية الفنية أحد المواد الدراسية التي تسهم في جعل الطلاب يسلكون مسلكاً جمالياً في تصرفاتهم المختلفة ، وأحد المنافذ التي يستطيع الطالب من خلالها التعبير عن رؤيته الخاصة فيما يراه من جمال يؤثر فيه ويتأثر به .

والتربية الفنية مادة علمية مثلها مثل المواد الدراسية الأخرى ، قد حظيت باهتمام التربويين والمتخصصين لإبراز أهميتها في تنمية إحساس المتعلمين بمواطن الجمال من حولهم ، وتهذيب الإحساس ، وتكوين الشخصية(صلاح خضر ، ٢٠٠١ : ١٠٩).

كما تمد التربية الفنية المتعلم بالقيم الجمالية التي يمكن أن تساعده في تنمية الجانب الوجداني لديه وهو الجانب الأقل حظا في الاهتمام بتنميته على حساب الجوانب الأخرى كالمعرفية والمهارية .

لذا فمن الضروري الاهتمام بمناهج التربية الفنية بمراحلها المختلفة ، وتسليط الضوء على الجوانب الجمالية في الأعمال الفنية وفي الأشياء من حولهم ، إذ أن إهمال تلك الجوانب الجمالية يخلف جيلا غير قادر على تنمية وتطوير الحس الجمالي والارتقاء به بما ينعكس سلبا على العلاقات الإنسانية وعلى البيئة المحيطة .

والنقد الفني أحد الميادين الفنية التي تقوم بدور إيجابي وفعال في تنمية الجوانب الوجدانية ، من خلال الحكم على مواطن الجمال في كل ما يحيط بالمتعلمين ، وله مردود إيجابي أيضاً من الناحية السلوكية المتفاعلة بين الفرد وا لمجتمع ، بهدف التوصل إلى حياة أفضل يكون الجمال فيها عنصراً حيوياً دائم النماء حسب معطيات العصر وتطوره ، وقد يتحقق ذلك من خلال النظر لمخلوقات الله عز وجل ، وإبداعات المبدعين فتتولد لديه استجابة جمالية تساعده على نمو قدراته وميوله .

وللنقد الفني مكانة كبيرة في ضرورة تنميته والاهتمام به ، حيث يمثل النقد الفني أعلى مستوى معرفي في التصنيف المعرفي "لبلوم" وهو مستوى "التقويم" وهو القدرة على إصدار الأحكام ، حيث يتم من خلال النقد الفني أيضا إصدار الأحكام الجمالية وغير الجمالية على الأعمال الفنية .

وهذا ما أكده (1987). Risatti , H من أن النقد الفني يشجع الطلاب على التفاعل مع الفن، وذلك عن طريق وضع الفرضيات، وإصدار الأحكام، وتدريبه على أن يكون عارفا بأهداف الفنان، والقيم الموجودة في العمل الفني، وعلاقتها با لمجتمع والقيم الاجتماعية والنظر إلى الفن باعتباره بانيا وعاكسا لهذه القيم (Risatti , H. ,1987: 220).

يؤيد ذلك ما أورده عماد أبو زيد(٢٠١٠) من أن النقد الفني يتضمن التقييم وإصدار الأحكام، وممارسة لنشاط فكري يساعد المتعلمين على معرفة طرق متعددة لفهم الأعمال الفنية، والحديث عنها من خلال حوار فعال يمارس فيه كل من المعلم، والطالب تبادل الأفكار، والمعلومات حول مفاهيم الفن، والقيم الجمالية، التي تصف، وتفسر، وتحلل الأعمال الفنية، والتي توفر للطلاب ثقافة فنية كافية، لفهم جمالية العمل الفني في سياق تاريخي، أو معاصر(عماد أبو زيد،٢٠١٠: ١٧١٠).

ويرجع الاهتمام بتنمية النقد الفني في التربية الفنية إلى ما أكدت عليه إحدى النظريات الحديثة في تطوير وتدريس التربية الفنية، وهي ما قام به "مركز جيتى للتربية في الفن" The Getty Center For Education in Art من إطلاق مجموعة من النظريات منها نظرية المفهوم الشامل للتربية الفنية وهي ما يطلق عليها Discipline – Based – Art Education والمعروفة بالاختصار إلى "D.B.A.E."، وهى من أهم النظريات التي أنشأها مركز جيتي عام (١٩٨٢)، (صلاح خضر، ٢٠٠١ : ١١٨).

ويهدف المفهوم الشامل للتربية الفنية إلى تنمية قدرات الطلاب من أجل فهم وتقدير الفن، ومعرفة نظريات ومحتوى الفن والمهارات المرتبطة بهذا المحتوى، ويعلّم الفن كمكون أساسي من مكونات التعليم العام، وتعمل المدرسة كمؤسسة متخصصة لدراسة الفن، حيث يشتق المحتوى التعليمي بصفة أساسية من التذوق الفني، والنقد الفني، وتاريخ الفن، والإنتاج الفني، وهذه الميادين تتعلق بالمفاهيم المرتبطة بطبيعة الفن، والأسس السليمة لتقييم الفن، والقرائن التي تدل على أن هذا الفن إبداع، والعمليات والتقنيات لإنتاج وإبداع الفن(Michael, Day,1987:135).

وتشير حنان دقماق(٢٠٠١) إلى أن المفهوم الشامل للتربية الفنية يهتم بالبناء العقلي الفني للطلاب، ويساعد على رفع مستوى المعلم، حيث يتحدث عن نقلة رئيسية في نظرية وتطبيق تعليم الفن، كما يهتم بتعليم الفن على نحو أوسع وأشمل من ذي قبل، ويؤكد على أهمية دور تعليم الفن في المراحل الدراسية المختلفة، وينظر للفن كوسيلة لبناء الطالب عقلياً وفكرياً وتوسيع مداركه ونظرته للعالم، وكيفية التعايش معه والحكم عليه(حنان حسين دقماق، ٢٠٠١ :٢١٩).

مما سبق يتضح أن "نظرية جيتي" قد وضعت النقد الفني كأحد أضلاع مربع التربية الفنية المكون من النقد الفني والتذوق الفني وتاريخ الفن والإنتاج الفني، وأكدت على أهمية تنميتهما جنبا إلى جنب مع بقية الجوانب الأخرى.

يؤيد ذلك ما أشار إليه صلاح خضر(٢٠٠١) من أنه لابد من تحقيق التوازن بين الميادين السابقة من خلال تدريسها بقدر يتساوى فيه الكم الذي يقدم للمتعلم، بحيث لا يطغى ميدان على الآخر، أما الترابط بين هذه الميادين فيقصد به أن يدرسها المتعلم متكاملة مع بعضها البعض، بما يؤدى إلى تكامل الخبرة لديه(صلاح خضر،٢٠٠١ : ١١٨).

ومن هنا يتضح أنه لابد أن يحتل النقد الفني مكانته اللائقة بدوره في الفن وا لمجتمع، وأن تفعل الأهداف الخاصة به في منظومة أهداف التربية الفنية للمرحلة الثانوية الأزهرية، وأن يكون له الجزء المعرفي والأدائي الذي يفي بتنمية قدرات المتعلمين على النقد الفني وتعرفهم على أنواع الفنون على اختلافها.

كما ورد الاهتمام بتنمية النقد الفني من خلال أهداف التربية الفنية، حيث جاء الهدف العاشر وهو تنمية القدرة على نقد الأعمال الفنية وتقبل آراء الآخرين(قطاع المعاهد الأزهرية،٢٠١٧/٢٠١٨م).

وهناك العديد من الدراسات والبحوث التي اهتمت بتنمية النقد الفني باعتباره أحد المجالات المهمة، حيث يشكل مع بقية ا لمجالات الفنية منظومة التربية الفنية التي ينبغي تنميتها بشكل شامل، منها دراسة سلطان حمد محمد(٢٠٠٦)، ودراسة عدنان زكي عبد الرحمن(٢٠٠٦)، ودراسة طارق بكر قزاز(٢٠٠٨)، ودراسة ندى نمر مبارك(٢٠٠٩)، ودراسة انتصار حمد عبد العزيز(٢٠١١)، ودراسة خالد عبد الحميد (٢٠١٢)، ودراسة عبد العزيز عبد الرحمن الدقيل(٢٠١٦)، ودراسة خالد جمعان (٢٠١٧)،

حيث أشارت نتائج تلك الدراسات إلى وجود تدني وإهمال في تدريس النقد الفني وأن على القائمين على العملية التعليمية بذل المزيد من الجهد والوقت وتبني استراتيجيات حديثة تعمل على تنمية الطلاب بشكل متوازن ومتكامل في جميع ا لمجالات الفنية.

ومن المداخل التي يمكن أن تستخدم في تنمية النقد الفني المدخل الجمالي، حيث يري صلاح خضر (٢٠٠١) أن الجمال علم له أصوله ونظرياته الخاصة به، التي من خلالها يمكن أن تتضح للمتعلم القيم الجمالية، وطرق وضع المعايير لها، لتعينه للتعرف على مواطن الجمال في العمل الفني بعد أن يفهم مدوناته ومقوماته، كما يعمل النقد الفني علي تدريب الطلاب علي وصف الأعمال الفنية وتحليلها ومقارنتها، والوصول إلى الموضوعية في الحكم علي جمال العمل أو جودته، بهدف البحث عن النوعية في العمل الفني، وتنمية المجال البصري لدى المتعلمين، لكي نثري ونرفع من تذوقهم وتعاملهم مع الفن(صلاح خضر، ٢٠٠١ : ١٢٣).

ويعد المدخل الجمالي تعميما فلسفيا لممارسات الناس الفنية الجمالية، حيث يرتبط ارتباطا عضويا بقضية تربية الفرد تربية جمالية يتحد فيها البحث النظري اتحادا وثيقا بالممارسة العملية التي تهدف إلى تكوين الإنسان الجديد المتطور تطورا شاملا، بحيث يصبح مبدعا حسب قوانين الجمال الساعي دوما من أجل تثبيت المثل والقيم الإنسانية العليا .

فالجميع لديهم القدرة على التذوق الجمالي ولكن الاختلاف في درجة هذا التذوق، ويعمل المدخل الجمالي على رفع درجة التذوق الجمالي فيحرر ملكات الإنسان ثم يؤلف بينها تأليفا متوازيا ويسمح للذات أن تؤكد فاعليتها في الوجود وإعلان حقيقتها الثابتة، كما يؤكد على أن المكون الجمالي هو شق أساسي في التعليم، كما أنه يمكن أن يدعم القيم الإيجابية، وينمي الجوانب الجمالية بها(سليم عبد الرحمن،٢٠١٣: ٦٣، ٦٤).

كما يرى(Hayin Li. (2010 أنه يمكن لمبادئ الجمال أن تستخدم في التدريس لتحفيز تعلم الطلاب وجعله أكثر متعة ومساعدتهم على التفكير العلمي ويحدد اعتبارات استخدام جماليات العلم في التعليم كما يلي:

- خلق جو جمالي أثناء التدريس.
- تحفيز مشاعر تذوق الجمال عند الطلاب.
- تحفيز فهم الطلاب وحبهم للمعرفة.
- التدريس بطرق مبتكرة يراعى فيها استخدام التكامل والمقارنة والاستكشاف والابتكار(Hayin Li,2010: 132).

وهناك العديد من الدراسات التي اهتمت باستخدام المدخل الجمالي في مختلف المواد الدراسية، منها دراسة رباب شوقي إسماعيل(٢٠٠٣) في الاقتصاد المنزلي، ودراسة هدى محمد حسين(٢٠١٠) في تنمية المفاهيم العلمية في مادة الأحياء لطلاب الصف الأول الثانوي، ودراسة إيمان محمد محمود(٢٠١٢) في تحصيل العلوم لتلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة أحمد عبد الحميد سيد(٢٠١٢) في الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية، ودراسة أمل زهير الشرباصي(٢٠١٣) في تحصيل مفاهيم العلوم لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، ودراسة سليم عبد الرحمن سيد(٢٠١٣) في تنمية القيم الفلسفية لطلاب المرحلة الثانوية، ودراسة مروان أحمد محمد(٢٠١٤) في تنمية مهارات القراءة التأملية والإبداعية لطلاب المرحلة الثانوية، ودراسة أشرف محمد رياض(٢٠١٤) في تنمية التفكير الابتكاري والرياضي لطلاب الحلقة الأولي من التعليم الأساسي، ودراسة خليل رضوان خليل(٢٠١٦) في تنمية المفاهيم الفيزيائية ومهارات التفكير التأملي لطلاب الصف الأول الثانوي، ودراسة ريم أحمد عبد العظيم(٢٠١٦) في تنمية الخيال الأدبي والطلاقة اللغوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة نشوة محمد مصطفى(٢٠١٧) في تنمية القيم الجمالية والوعي الثقافي لدى الطلاب/المعلمين في شعبة التاريخ.

مما سبق يتضح استخدام المدخل الجمالي في العديد من المواد الدراسية، والتي أثبتت فاعليته – حسب نتائج تلك الدراسات – في تنمية العديد من المتغيرات، وبمراجعة ما تيسر للباحث من أدبيات لم يحصل على دراسة واحدة استخدمت المدخل الجمالي في التربية الفنية بصفة عامة والنقد الفني بصفة خاصة.

وبرصد الواقع الحالي لتدريس التربية الفنية في معاهدنا الأزهرية من خلال عمل مقابلات مفتوحة وغير مقننة مع عدد من معلمي التربية الفنية بالأزهر، اتضح أنها تعانى من ضعف الاهتمام الذي

يقف حائلا دون إنجاز أهدافها المخططة، ومن مظاهر هذا الضعف في الاهتمام قلة الإمكانات، وتخصيص الوقت الكافي لتحقيق أهدافها، حيث يقتصر على حصة واحدة أسبوعيا، إضافة لما سبق إهمال الجانب الوجداني المتمثل في تدريب الطلاب على نقد وتقييم الأعمال الفنية واقتصارها على فرع واحد وهو التعبير الفني.

وهذا ما أكدت عليه دراسة عزة إبراهيم(١٩٩٩)، حيث أشارت إلى صعوبات كثيرة يتعرض لها تدريس التربية الفنية ردتها إلى ضعف الإمكانات المخصصة للمادة وكذلك صعوبات إدارية وتنظيمية(عزة عبد النبي إبراهيم،١٩٩٩: ٧٠).

وبالنظر إلى توزيع منهج التربية الفنية للمرحلة الثانوية الأزهرية(٢٠١٧/٢٠١٨م) نجد أن المقرر خلا من أي معالجات منهجية تتعلق بتنمية النقد الفني، وبخاصة في الصف الثاني الثانوي وهي المرحلة التي ينتهي معها دراسة التربية الفنية دون تحقيقها لأهدافها التي تم وضعها من قبل المتخصصين والقائمين على تدريس التربية الفنية بالأزهر(قطاع المعاهد الأزهرية،٢٠١٧/٢٠١٨م).

وإذا كان تنمية النقد الفني تأتي ضمن أولويات أهداف مادة التربية الفنية التي ينبغي العمل على تحقيقها في المرحلة الثانوية الأزهرية، لذا كان لابد أن تتحمل تلك المقررات عبء تحقيق هذه الأهداف المهمة التي تسهم في تربية النشء لأن يسلك سلوكا جماليا في تعامله مع من حوله من جميع عناصر البيئة المحيطة، وأن تساعدهم على التقييم والفهم والإدراك والتحليل للأعمال الفنية، ولكل ما هو جميل من حولهم من خلال النقد الفني، لذا يتساءل البحث الحالي عن إمكانية حل هذه المشكلة من خلال وحدة تعليمية مقترحة للتعرف علي فاعليتها في تنمية النقد الفني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في تدني مستوى الطلاب في مهارات النقد الفني، وعدم ملائمة استراتيجيات التدريس المستخدمة حاليا في تدريس التربية الفنية مع فلسفتها وعدم تحقيقها لأهدافها، مما يظهر الحاجة لاستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة تتناسب مع طبيعة هذه المادة وتحقق أهدافها، وتناسب طلاب المرحلة الثانوية، ولما كان المدخل الجمالي أحد المداخل التي تقوم على تربية الفرد تربية جمالية يتحد فيها البحث النظري اتحادا وثيقا بالممارسة العملية التي تهدف إلى تكوين

الإنسان الجديد المتطور تطورا شاملا، لذا لجأ الباحث إليه لبيان فاعليته من خلال وحدة تعليمية مقترحة في تنمية مهارات النقد الفني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري.

تساؤلات البحث:

يمكن بلورة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما فاعلية وحدة تعليمية مقترحة قائمة على المدخل الجمالي في تنمية مهارات النقد الفني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري؟

ويتفرع عنه التساؤلات التالية:

١. ما مهارات النقد الفني التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟
٢. ما فاعلية وحدة تعليمية مقترحة قائمة على المدخل الجمالي في تنمية الجانب المعرفي لمهارات النقد الفني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري؟
٣. ما فاعلية وحدة تعليمية مقترحة قائمة على المدخل الجمالي في تنمية الجانب المهارى لمهارات النقد الفني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري؟
٤. ما مدى ارتباط تنمية الجانب المعرفي بتنمية الجانب المهارى لمهارات النقد الفني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري؟

فروض البحث:

١. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي في القياسين القبلي والبعدي للجانب المعرفي لمهارات النقد الفني لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري.
٢. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي في القياسين القبلي والبعدي للجانب المهارى لمهارات النقد الفني لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري.

٣. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية "التي تدرس الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي"، والمجموعة الضابطة "التي تدرس بالطريقة السائدة" في القياس البعدي للجانب المعرفي لمهارات النقد الفني لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري.

٤. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية "التي تدرس الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي"، والمجموعة الضابطة "التي تدرس بالطريقة السائدة" في القياس البعدي للجانب المهارى لمهارات النقد الفني لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري.

٥. لا توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين تنمية الجانب المعرفي وتنمية الجانب المهارى لمهارات النقد الفني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري.

هدف البحث:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية وحدة تعليمية مقترحة قائمة على المدخل الجمالي في تنمية مهارات النقد الفني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري.

أهمية البحث:

يتوقع أن يفيد البحث الحالي فيما يلي:

١. يمكن الإفادة من أداة قياس النقد الفني التي أعدها الباحث من قبل معلمي التربية الفنية في قياس مدى تنمية الجانب المهاري لمهارات النقد الفني عند المتعلمين.

٢. قد تسفر إجراءات هذا البحث عن قائمة ببعض مهارات النقد الفني يمكن الإفادة منها في بناء مناهج التربية الفنية للمرحلة الثانوية.

٣. تزويد معلمي التربية الفنية في المرحلة الثانوية بأحد المداخل الغير تقليدية والتي يمكن أن تساعد في تنمية مهارات النقد الفني لدي المتعلمين.

٤. يعد هذا البحث امتدادا للدراسات والبحوث التي استخدمت المدخل الجمالي في مواد دراسية أخرى، مما يتيح إثراء جديدا للمعرفة في مجال التربية الفنية وطرق تدريسها.

٥. يقدم للقائمين على تأليف كتب التربية الفنية للمرحلة الثانوية مدخلا يمكن استخدامه عند بناء كتب التربية الفنية في المرحلة الثانوية.

مصطلحات البحث:

الوحدة التعليمية:

تعرف إجرائيا بأنها مجموعة من الخطوات والعناصر المنظمة، والمعدة وفقا لخطوات المدخل الجمالي، لمجموعة من الدروس التي تدور حول النقد الفني، متضمنة مجموعة من الخبرات والأنشطة والوسائل ونماذج التقويم، التي تهدف إلى تنمية المعارف والمهارات المرتبطة بالنقد الفني، لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري.

المدخل الجمالي:

يعرف إجرائيا بأنه مجموعة الخطوات والمبادئ، التي تقوم على إبراز مواطن الجمال الموجودة في الأعمال الفنية، بما يحقق استمتاع طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري بدراسة الفن، وتنمية مهارات النقد الفني لديهم.

النقد الفني:

يعرف إجرائيا بأنه تنمية مهارات الطالب على تقييم الأعمال الفنية، ودراستها وتحليلها وإصدار الأحكام الجمالية عليها، من خلال مجموعة من المعايير التقويمية التي يتم تحديدها والتدريب عليها.

الإطار النظري للبحث:

يتناول الإطار النظري لهذا البحث الحديث عن النقد الفني وأهمية تنميته، والمدخل الجمالي ومدى فاعليته في تنمية مهارات النقد الفني.

أولاً: النقد الفني وأهمية تنميته

يعد النقد الفني بمثابة امتحان ومناقشة للأسلوب الفني الذي اتبعه الفنان في أداء العمل الفني، والأساسيات الشكلية للتصميم، وللعناصر الفنية المكونة له، من أجل التمكن من إصدار الأحكام الجمالية وغير الجمالية علي العمل الفني.

ويرى زكي نجيب(١٩٨٣) أن مرحلة النقد الفني هي مرحلة يقوم فيها الناقد بعملية فكرية لا تذوقية، إذ يحاول أن يلمس المواضع التي تدخل في تركيب الشيء المفقود(زكي نجيب محمود، ١٩٨٣: ٦٣).

ويعرف يوسف غراب النقد الفني بأنه عملية إنسانية إبداعية، يقوم بها الإنسان الواعي المثقف، بهدف استجلاء لبعض المعايير التي يستند إليها عمل معين(يوسف خليفة غراب، ١٩٩٤: ١١٩).

ويعرفه عبد الله أبو راشد(٢٠٠٠) بأنه فن الحكم على الأعمال الفنية التشكيلية، وتحديد سماتها، وخصائصها، ومكوناتها، وعوامل تشكلها، ونقاط القوة والضعف فيها(عبد الله أبو راشد، ٢٠٠٠: ٢١).

ويعرفه محسن عطية(٢٠٠٢) بأنه نشاط فني يشترط وجود العمل الفني والجمهور، ويحتاج إلى اللغة التي يمكن أن تجعل عملية النقد فعالة ومؤثرة(محسن عطية، ٢٠٠٢: ١٥).

كما عرفه طارق قزاز(٢٠٠٨) بأنه تمكين المتعلمين من معرفة الطرق السليمة للحديث عن الأعمال الفنية من خلال مجموعة من المناقشات والحوارات التي تدور بين المعلم والطلاب في حجرة الدراسة، ويتم خلالها استخدام المفاهيم والمصطلحات الفنية التي تصف وتحلل وتفسر الأعمال الفنية(طارق قزاز، ٢٠٠٨: ١٩٧).

وتبرز أهمية تدريس النقد الفني من خلال الحاجة الملحة لغرس الثقافة الفنية لدى المتعلمينً من خلال تحليل وتفسير الأعمال الفنية للرقي بالذوق العام في المجتمع، وتنمية مهارات الحكم على العمل الفني، ويتم ذلك من خلال إعطائهم كمية مناسبة من المعلومات والمفاهيم الفنية المرتبطة ببعض المصطلحات الصعبة والمفاهيم المرتبطة بالفن ومستجداته محلياً وعالمياً.

كما تأتي أهمية النقد الفني بصفته عنصرا فاعلا في الفنون من خلال الوظائف والأدوار التي يقوم بها في الحياة المعاصرة، منها ما ينطلق باسم المجتمع وجمهور الفن وتوجيهه نحو منظومة القيم والتوجهات التي يطمح إليها المجتمع، والوظيفة الأخرى فهي معكوسة، حيث تنطلق من الفن إلى المجتمع، ومنها تقديم وتفسير القيم المبتكرة والجديدة التي يطرحها الفنانون في أعمالهم، وبذلك يكون النقد الفني في قيامه بهذا الدور مركزا للوصل بين الفن والذوق العام في المجتمع، ومنظما للحوار بينهما، حيث يمثل بذلك صوت المجتمع والجمهور، وصوت الفن والفنانين في نفس الوقت.

وهذا ما أكد عليه Risatti H.(1987) من أن للنقد الفني دوراً تربوياً من خلال الوظيفة الاجتماعية له وربطها بمساعدة الطلاب على تذوق الفنون واعتبارها مصدراً رئيسيا للإبداع، وانعكاساً طبيعياً

لقيم المجتمع، كما أنه وسيلة تربوية تنمي القدرات النقدية للطلاب، وتساعدهم على التقييم والفهم والإدراك والتحليل للأعمال الفنية، وللبعد الثقافي والاجتماعي وراء العمل(Risatti H. , 1987: 225).

ويتضمن النقد الفني عملية تقييم الأعمال الفنية، فهو رد فعل مدروس من قبل الناقد نحو العمل الفني، فالناقد هو ذلك الشخص الذي يكتب أو يتحدث عن انطباعاته حول إنتاج الفنانين، ولا يعني ذلك أن النقد هو محاولة استخراج العيوب، بل يعني أن يقوم الناقد بتفحص الأعمال الفنية تفحصا دقيقا مبنيا على قدراته الخاصة، وخبراته الفنية، وما يتمتع به من ثقافة عامة، ليقدم تلك الأعمال إلى جمهور المتلقين بصورة مكتوبة أو منطوقة، وليساعدهم على إدراك خصائص وأبعاد ومضامين هذه الأعمال الفنية(Gill,1999: 2).

طرق النقد الفني:

للنقد الفني العديد من الطرق التي يمكن استخدامها وتدريب الطلاب عليها لإجراء عملية النقد الفني لمختلف الفنون التشكيلة، من خلال مجموعة من الخطوات والمراحل المتسلسلة التي تتعلق بتناول العمل الفني ونقده من البداية حتى إصدار الحكم النهائي عليه، ومن تلك الطرق طريقة النقد عند أدموند فلدمان، وطريقة هوارد ريستي، وطريقة بوصلة الخرائط الفنية.

أ: طريقة النقد عند أدموند فلدمان Edmund, B. Feldman

تتمثل طريقة أدموند فيلدمان في مجموعة من الخطوات المقننة للنقد الفني يمكن أن ترفع من درجة استيعاب المشاهد للعمل الفني، وتضع له أساسا يمكن الاستناد عليه لتنظيم رؤيته للعمل الفني.

وأطلق فيلدمان على هذه الطريقة "طرق النقد"، حيث هدف لوضع أسلوب لممارسة الأداء النقدي، والذي حدده أربع خطوات متتابعة ومختلفة، وقد انتهجت الطريقة بمسار خطي عام وهو نهج الخطوات المتسلسلة، بحيث تتدرج من السهولة إلى الصعوبة ومن المحدود إلى العام، وهذه الخطوات هي:

١ - **الوصف**: وتعني إجراء حصر وتسجيل لكل العناصر المرئية المكونة للعمل الفني، وإلى العناصر المهمة فيه، بحيث تكون بارزة وواضحة للجميع، وتدوين المعلومات الخاصة بالعمل الفني.

٢ - التحليل : وتهتم هذه المرحلة بالكشف عن العلاقات بين العناصر والأشكال، وكذلك الكشف عن الطبيعة المكونة للموضوع الفني، وطريقة الترتيب والتنظيم لجميع العناصر الداخلة في العمل الفني بهدف الوصول للفكرة أو المضمون الذي يجمع أو يلخص جوانب العمل وتكويناته المختلفة.

٣ - التفسير : وهو الإفصاح عن معاني العمل الفني وشرحها من خلال رؤية العناصر المكونة له، ومن خلال التخمين المنطقي حول معانيه المحتملة بناء على المرحلتين السابقتين، حيث يختص التفسير بإيجاد المعنى الشامل والعام للعمل الفني من خلال ادراك العناصر المرئية، والعلاقات بين عناصر العمل، وهي من أصعب مراحل النقد وأكثرها أهمية.

٤ - الحكم : وهو إعطاء العمل الفني مرتبة معينة بالنسبة إلى الأعمال الفنية الأخرى في نفس مجاله، وفقا لمعايير محددة، وعند إصدار حكم على عمل فني ينبغي نسبته إلى أكبر عدد من الأعمال الفنية المماثلة وهو ما يسمى بالمقارنات بالنماذج التاريخية، كما ينبغي أن يكون الحكم الصادر مبنيا على الجمع بين الخبرة الفنية، والمعلومات والحقائق التي جمعت مع تحديد الدوافع والأسباب المنطقية للحكم بعبارات واضحة للجميع(Edmund, B. Feldman,1987: 50-57)، ولقد يتبنى الباحث هذه الطريقة في تدريب الطلاب على ممارسة النقد الفني للأعمال الفنية.

ب : طريقة النقد عند هوارد ريستي Howard Risatti النقد في الاتجاه التنظيمي :(Art Criticism In iscipline Based Art Education)

هي طريقة نقدية منتظمة لوصف وتحليل الأعمال الفنية من جمع جوانبها، حيث جاءت هذه الطريقة لتفسير النقد في نظرية (D . B . A . E) في النقد الفني، وذلك من خلال توضيح الدور الذى من الممكن أن يلعبه النقد الفني باعتباره أحد فروع ومكونات الاتجاه التنظيمي في تعليم الطالب في مراحل التعليم العام، والطالب المتخصص في الفن والتربية الفنية، وتنمية تفكيره النقدي، وربطه بتاريخ الفن، وعلم الجمال، والإنتاج الفني عند تحليله للأعمال الفنية.

وتعتمد هذه الطريقة على ثلاث مراحل أساسية وهي :

١ - التحليل الوصفي : وهي معرفة ووصف وادراك العناصر المرئية التي يتكون منها العمل الفني.

٢ - التحليل الشكلي: وهي تنمية القدرة على رؤية العلاقات البصرية بين الأشكال أو الألوان ومقدار التفاعل بينها، أو بين الخطوط وأنواعها.

٣ - تحليل المعنى: وينقسم إلى قسمين تحليل داخلي، وتحليل خارجي، حيث يركز التحليل الداخلي على مناقشة المقومات أو القيم أو الجوانب الداخلية التي يقوم عليها العمل الفني، والتي تكون ضمن الاطار الموضوعي للعمل نفسه، وتشمل هذه المعاني على القصصية، والرمزية، والأيقونات البصرية' بينما يهتم التحليل الخارجي بفهم العمل الفني من خلال القيم والمقومات الخارجية له من حيث علاقته بالسياق التاريخي للفن، والاتجاه الأيديولوجي من الأديان والمذاهب والعادات والتقاليد (Risatti , H. ,1987:217-225)

ج: طريقة تحليل الأعمال الفنية اعتماداً على بوصلة الخرائط الفنية

تعد هذه الطريقة من الطرق المهمة لتحليل الأعمال الفنية، وهي قائمة على توجيه الأسئلة والإجابات المقترحة لها، حيث هدف مصممو البوصلة الفنية إلى أهداف منها:

- مساعدة الطلاب في مراحل التعليم المختلفة على تحليل الأعمال الفنية ونقدها، اعتمادا على أنفسهم، من خلال الأسئلة التي تمتاز بالبساطة نسبيا، فكل سؤال من الأسئلة تكشف نقاطا مهمة متصلة بالعمل الفني.
- جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والحقائق الفنية التي يمكن استخلاصها من الأعمال الفنية، وذلك من خلال:
  - ترتيب الأسئلة لا يعبر عن أولوية سؤال معين عن آخر، وإنما الأهمية تخص الأعمال التي تنقد.
  - الأسئلة ليست مرتبة ترتيبا تتابعيا، ولكن الانتقال من سؤال لآخر يشبه بوصلة دائرة الألوان مع اتجاه عقارب الساعة بدء من الشمال لليمين، ويمكن اختصار هذه الأسئلة في ما هو؟، من صنعه؟، مما صنع؟، كيف صنع؟، أين صنع؟، متى صنع؟، لماذا صنع؟، حول ماذا يدور هذا العمل؟، وينبثق عن كل سؤال من الأسئلة الثماني السابقة مجموعة من الأسئلة الأخرى المفسرة والموضحة لتلك الأسئلة(عبد الرحيم إبراهيم، ١٩٩٥: ٧٨).

النقد الفني والحكم الجمالي:

يعد النقد الفني مناقشة لأعمال الفنانين من خلال مجموعة من الأسس المعايير التي يمكن أن تستمد من المعرفة بما أنتج في الماضي، أو من داخل العمل الفني، أو من خلال السياق الاجتماعي أو الأخلاقي أو الديني.

كما أن معايير الحكم الجمالي في النقد الفني يمكن أن تتغير بتغير معايير الذوق الفني، فالتفضيلات الشخصية لها كيانها في مجال التذوق الفني، وقد حاول النقاد تحرير النقد الفني من تأثير تفضيلاتهم الشخصية أثناء حكمهم على العمل الفني، ولكن ظلت للآراء التذوقية مكانتها المهمة، فيصبح هدف النقد هو تعريف الفن للمتذوقين وتوعيتهم جماليا، وكيف أن بعض الخصائص المتميزة تقف وراء جودة العمل أو رداءته، فالمردود الإيجابي والعنصر الأساسي في النقد هو التقويم التحليلي للعمل الفني، وفي الوقت ذاته تقويم لنواتج التذوق الفني لدى الجمهور، وتوجيها لهدف الفنان(رحاب نور الدين، ٢٠١١: ٢٨٣).

ويرى أحمد رفقي(١٩٩٨) أن تلك المعايير إلى يمكن أن تستخدم للحكم على العمل الفني ليست مطلقة بل تعتبر مساعدة للناقد، فلكل عمل فني مبتكر قوانينه ومعاييره الخاصة التي تصلح في وقت ما، بينما قد لا تصلح لعمل مختلف، ووقت آخر.

وينظر النقد المعاصر بمرونة إلى الأعمال الفنية، وبأسس مختلفة في كل عمل فني، حيث يوجه النقد الانتباه إلى الشكل الظاهري للعمل الفني، والطريقة التي تم بناؤه بها، ثم ينتقل إلى معاني الرموز، والروح التعبيرية للعمل بمجمله، ويزيل الغموض، ويوضح المضامين الفكرية داخل العمل في سياق الأحداث التي تدور في المجتمع مما يمكّن من تذوقه بطريقة أفضل(أحمد رفقي علي، ١٩٩٨: ١٥٧).

ويحتاج النقاد إلى مبررات تدعم أحكامهم على الأعمال الفنية لتكون آراءهم وأحكامهم مبنية على أسس واضحة ومحددة، فلا يمكن الوصول للحكم دون أن يحيط الناقد بظروف العمل الفني أو بالسيكولوجية المحيطة بالفنان وظروفه الاجتماعية، كما أن عليه أن يتتبع البناء الشكلي والجمالي، ويفسر دلالته التعبيرية أو التراثية أو الاجتماعية أو السياسية، فالناقد هو من يستشعر الصفات الإبداعية ويكشف النقاب عنها في العمل الفني، ويوجه النظر لرؤيتها وتذوقها(محمود البسيوني، ١٩٩٦: ٦٩).

ويركز الناقد في وصفه للعمل الفني على المكونات التي تفيد في عملية اكتشاف طبيعة العمل الفني، مثل تقسيماته والجوانب التمثيلية فيه، مما له علاقة بتأويل معنى العمل وتحديد مزاياه، حيث تتوقف قوة حساسية الناقد في رؤية العمل الفني على عمق وسعة معرفته بتاريخ الفن ونظرياته، إلا أن الوصف لا يكفى للكشف عن قيمة العمل الفني، بينما مهمة التحليل تكشف عن الجماليات من توافقات وتضادات لونية وشكلية وإيقاعية توسع من آفاق الرؤية، فيصبح هدفها ملاحظة السمة المشتركة المحركة للمشاعر التي تصف العنصر ، فالتحليل النقدي هنا يصف خصائص العناصر والعلاقات وملاحظة كيف تتقابل العناصر مع بعضها ومدى جاذبيتها وقدرتها على إثارة اهتمام المتذوق.

فوصف وتفسير العلاقات بكلمات تقييمية مثل منسجمة، متنافرة، مفككة، تتوافق مع التفسير الجمالي للعمل الفني، فهناك كلمات جمالية تشير إلى ممارسة خبرة تذوقيه مسبقة مثل مبهج وحيوي، فتستخدم الاستعارات والتشبيهات لتوضيح السمات الجمالية، فيمكن أن يبدأ الناقد بأي عبارة تقييمية وتقويمية عن العمل الفني حول شكله مثلا، حتى يتوصل الى فهم العمل الفني، وتصحيح الذوق من أهم أهداف التأويل النقدي واكتشاف المعنى الشامل للعمل الفني الذى تم وصفه وتحليله، وتحديد ملائمته لحياة المتذوق بشكل عام(رحاب نور الدين،٢٠١١ : ٢٨٤، ٢٨٥).

وتعد عمليات إصدار الأحكام الجمالية هي النوع السائد عند مشاهدة الأعمال الفنية، بينما توجد أنواع أخرى من الأحكام كالأحكام الأخلاقية أو النفعية، وتعد الأحكام الجمالية حديثة، حيث أنها تشكلت بواسطة بعض فلاسفة عصر التنوير ومنهم "ديكارت، وكانت، وهيوم، وبومجارتين وغيرهم"، وقبل ذلك الوقت كانت الأحكام ليست على القيمة الجمالية فقط، بل قد يتضمن الحكم على أهميته ونفعيته وقدسيته، وتقتصر القيمة الجمالية في طريقة صنع الشيء أو طابعه الحرفي بالنسبة لإنجاز وظيفته المحددة، وعليه يكون المعيار متوقفا على ذاتية المتلق وثقافته الفنية، ولم يكن هناك حدود مغلقة للعمل الفني، بل كل متلقي يمكنه اكتشاف المعيار الذي يبني عليه الحكم الجمالي الخاص به(عماد عبد النبي أبو زيد،٢٠١٠ : ١٧١١، ١٧١٢).

وعلى الرغم من دور النقد الفني في فهم الفنون المختلفة وتنمية الثقافة البصرية لدى المتعلم، إلا أن هناك مجموعة من المعوقات، منها التحيز لمذهب أو اتجاه أو مدرسة فنية معينة دون غيرها بحكم الانتماء أو التعليم، والتغير وقضاياه المعاصرة والتي تجعل عملية النقد غير واضحة أو موضوعية، كذلك التغير التكنولوجي، وتحركات البشر ومفاهيمهم خلال المجتمعات، والتأثير التعليمي ومدى الوعي الثقافي، والاكتشافات الجديدة وتغير النظرة للفن، وأنظمة الثقافة الشائعة، واللاموضوعية والانقياد وراء الآخرين دون تفكير(يوسف خليفة غراب،١٩٩٤: ١١٩ -١٢٢).

بين التذوق والنقد الفني:

تجدر الإشارة بأن هناك ثمة خلط بين النقد الفني والتذوق الفني، وفي هذا يشير علي عبد المعطي(١٩٩٣) إلى أن النقد يتخذ منهجاً تحليلياً للعمل الفني إلى عناصره، والعلاقة بين كل عنصر وآخر، وهذا لا يوجد في التذوق الفني، الذي يلجأ صاحبه للتعبير بالمشاعر عما شاهده(علي عبد المعطي، ١٩٩٣ :٣٧٥).

كما تشير دراسة جاسم عبد الناصر(١٩٩٦) إلى أنه من وظائف النقد الفني أنه يقترح تفسيرات، ويصوغ أحكاماً لدعم تلك التفسيرات، هذه الأحكام لا تلبث أن تمتد جذورها فتؤثر على التذوق، ومن ثم المتذوق عبر الأجيال، فالتذوق هو الخطوة التمهيدية التي تنمي الإحساس بجماليات الأصول البنائية للعمل الفني، وفقاً لأسس ومعايير محددة(جاسم عبد الناصر، ١٩٩٦ : ٢٢٠).

بينما ترى مي عبد المنعم(١٩٩٤) أن التذوق الفني هو عملية اتصال وتواصل بين أعمال الفنان وبين المتذوق أو المستمتع بها والمتفاعل معها، أما النقد فهو وسيلة لتطوير الإحساس البصري لدى المتعلمين من خلال الرؤية المتعمقة للأشياء، والوصف والتحليل والتقييم، وعن طريق تطوير الخبرات والمهارات(مي عبد المنعم، ١٩٩٤: ١٣١).

يؤيد ذلك ما أشارت إليه دراسة محسن حمزة (١٩٩٩) من أن التذوق الفني أن تستجيب العين إدراكياً لأي عمل فني بعد مواجهته مواجهة مباشرة، فتتذوقه في صمت، أما النقد الفني فإنه يأتي بعد حالة التذوق، ويتمثل في التعليق على ما تم تذوقه – بعد تحليل – وذلك بدراسة وعرض تلك العناصر

الموصلة أثناء عملية التذوق، والتي تؤدي إلى الإعجاب أو عدمه أو ننفر من العمل الفني(محسن مصطفي حمزة، ١٩٩٩ : ١٣٨).

كما يعد التذوق غاية النقد الأولى، حيث تكمن قيمة النقد في إثراء المشاهدة الشخصية، ويظهر عادة لدى المتذوق ميل نحو إسقاط عالم العمل الفني على عالمه الخاص، فيحاول أن يحدد معنى الأشكال، وقد يكون الناقد هو المتذوق نفسه، حيث يشكل النقد جزء من التجربة التذوقية، فالناقد في مقدوره أن يعزز مكانة العمل الفني لدى المتذوق، باستجابته الجمالية والنقدية، وهو يشترك في تجربة المتذوق ذاتها، كما يشارك في اكتشاف القيم التي يفترض أن يكتشفها المتذوق(رحاب نور الدين، ٢٠١١ : ٢٨٨).

مما سبق يمكن القول أن عملية النقد الفني تأتي في المرحلة الثانية بعد التذوق، لأنه ينطوي على التحليل، أي أنه عملية فكرية وليست تذوقية، فهو يتطلب وعياً ثقافياً يعين الناقد على تحليل العناصر المكونة للعمل الفني، والتعرف على دلالات رموزه، وعلى ذلك فعملية النقد تعتمد على طرح تساؤلات عديدة، فهي عملية ذهنية وفكرية يعلل بها الناقد الحالة التذوقية التي مر بها، كما تعني بالبحث عن السلبيات والإيجابيات وبعمليات التقييم الدائم والمستمر لتحقيق الإبداع والتطور.

وهناك العديد من الدراسات والبحوث التي اهتمت بتنمية النقد الفني منها دراسة سكيبل(Schapplle(2006 في النقد الفني من خلال القصة، وركزت هذه الدراسة على عملية تنفيذ النقد الفني في المدارس الابتدائية، من خلال برنامج التربية الفنية الشاملةDBAE ، وذلك بهدف التعرف على أهمية هذا المفهوم الشامل المكون من أربعة أسس للتربية الفنية وهي، النقد الفني، وتاريخ الفن، وعلم الجمال، والإنتاج الفني، في تطوير معايير الفن في الولايات المتحدة، في ولاية ميريلاند، مستخدمة في ذلك طريقة "فيلدمان" للنقد الفني، القائم على أربعة عناصر هي الوصف، والتحليل، والتفسير، والحكم، وقد أظهرت النتائج أن رواية القصة تعد مصدرا قابلا للتطبيق في النقد الفني، ولكن عند مقارنته بنموذج "فيلدمان" في النقد فإنها لم تحقق سوى عنصرين فقط هما الوصف والتفسير.

وتناولت دراسة سلطان بن حمد بن محمد الشاهين(٢٠٠٦) الارتقاء بمستوى النقد الذاتي من خلال بناء تصور لبرنامج مقترح قائم على الوسائط التفاعلية باستخدام الحاسب الآلي، وأوصت الدراسة بالاستفادة من البرنامج في تطوير تدريس والنقد الفني.

وهدفت دراسة عدنان زكي عبد الرحمن(٢٠٠٦) إلي تطوير مهارات الرسم لدى طلاب المرحلة الأساسية باستخدام النقد الفني، ولتحقيق الهدف أعد الباحث مقياسا للنقد الفني تضمن الخطوات الأساسية في النقد الفني، واختبارا في النقد عبارة عن لوحة للفنان العالمي بول جوجان، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٠) طالب وطالبة من المرحلة الأساسية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية تعزى إلى طريقة التدريس، والجنس، وإلى أثر التفاعل بين الجنسين.

واستخدمت ندى نمر مبارك(٢٠٠٩) النقد الفني في تنمية التذوق الفني ومهارات الإبداع في مجال التصوير الزيتي لدى طالبات المرحلة الإلزامية، ولتحقيق الهدف استخدمت الباحثة اختبار جرافيز(Graves) لقياس التذوق الفني، واختبار تورانس(Torrance) للتفكير الإبداعي (الصورة الشكلية) لقياس مهارات الإبداع الفني، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية وعددها(١٥٩) طالبة، وضابطة وعددها(١٥٩) طالبة من إحدى المدارس الإعدادية، ودلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائيا بين أداء طالبات المجموعة التجريبية عن الضابطة في كل من التذوق والتفكير الإبداعي.

وتناولت دراسة ديليبرتو Diliberto (2010) تطوير قابلية الطلاب لتحليل وتفسير العناصر الواقعية في العمل الفني إلى رموزها ومكوناتها التجريدية، مستخدمة في ذلك طرق متنوعة في النقد الفني، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة تضم مجموعة من الأسئلة مفتوحة النهاية، واختبار في النقد الفني، وتمثلت عينة الدراسة في مجموعات من طلاب الصف العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر، من إحدى المدارس الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية، ودلت النتائج على فاعلية طرق النقد الفني في تنمية جوانب النقد –التحليل والتفسير -لدى عينة الدراسة مؤكدة على تنمية قدرة الطلاب على عرض وتلقي الأحكام النقدية لأعمالهم الفنية.

كما هدفت دراسة انتصار حمد عبد العزيز(٢٠١١) إلى التعرف على أثر برنامج تعليمي قائم على النقد الفني في تنمية مهارات التفكير الناقد، والتعبير الكتابي، والاتجاه نحو التربية الفنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، ولتحقيق الهدف طورت الباحثة اختبار "كورنيل" للتفكير الناقد، واختبارا للتعبير الكتابي، ومقياسا للاتجاه نحو التربية الفنية.

وتكونت عينة البحث من مجموعتين تجريبية(٣٠) طالبة، وضابطة(٢٨) طالبة، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج التعليمي القائم على النقد الفني في تنمية مهارات التفكير الناقد، والاتجاه نحو التربية الفنية.

وحاولت دراسة عبد العزيز عبد الرحمن الدقيل(٢٠١٦) الكشف عن فاعلية برنامج إثرائي قائم على الطريقة الاستقرائية في تنمية النقد الفني على عينة من معلمي التربية الفنية، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة تضمنت(١٢) سؤالا من الأسئلة المفتوحة، تم تطبيقها قبليا ، واستبانة أخرى تحتوي على(١٣) سؤالا تم تطبيقها بعديا على عينة الدراسة المكونة من مجموعة تجريبية واحدة عددها(١٨) معلم، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإثرائي في قراءة ونقد الأعمال الفنية بالطريقة الاستقرائية، كما أن البرامج الإثرائية تساعد المعلم على تدريس النقد الفني.

مما سبق يتضح اتفاق تلك الدراسات على الهدف وهو تنمية النقد الفني، وإن اختلفت الطرق والاستراتيجيات والمعالجات لتحقيق هذا الهدف مابين برامج مقترحة، وبرامج حاسوب، وبرامج إثرائية، المفاهيم المعرفية DBAE وبرامج الوسائط التفاعلية باستخدام الحاسب الآلي، واستخدام المتاحف والمعارض المؤقتة، واستخدام رواية القصة وغيرها من المعالجات.

كما شملت العينات الدراسية في تلك الدراسات فئات عمرية مختلفة مابين طلاب المرحلة الإعدادية، والثانوية والجامعية، ومعلمي التربية الفنية، مما يدل على أهمية تنمية النقد الفني للعديد من المراحل الدراسية والمستويات العمرية.

وبالنظر لتلك الدراسات نجد أن منها من تناول تنمية النقد الفني للطلاب كهدف رئيسي للبحث، أو تناول تنميته مع بعض المتغيرات الأخرى مثل الجوانب المهارية والإبداعية، أو تأثيرها في نمط

التفكير لدى الطلاب مثل التفكير الناقد، والتي تناولته العديد من الدراسات مرتبطا بالنقد الفني، واستخدام النقد كمتغير مستقل لتنمية هذا النوع من التفكير، ودلت نتائج تلك الدراسات جميعها على العلاقة الارتباطية الموجبة بين تنمية تلك المتغيرات وتنمية النقد الفني.

وقد أفاد البحث الحالي من هذه الدراسات في تحديد مشكلة البحث، وفي الإطار النظري، وفي بناء أدوات الدراسة، ومواد المعالجة، وفي تفسير النتائج، وتقديم التوصيات، والمقترحات، ويتفق البحث الحالي مع هذه الدراسات في بعض الجوانب، ويختلف عنها من حيث الأهداف، والمهارات، وعينة الدراسة، والأدوات ومواد المعالجة التجريبية المستخدمة في البحث الحالي.

ثانياً: المدخل الجمالي ودوره في تنمية مهارات النقد الفني

يعد الإحساس بالجمال وتقديره من أعلى مراتب الشخصية، وهو من أكثر السمات بروزا في هذا الوجود، فالنظرة الجمالية للأشياء تنعكس على وجدان الفرد بل وعلى جميع جوارحه، مما يؤدي إلى سمو الأخلاق وطمأنينة النفس، وزيادة الوعي والتذوق الجماليين، من أجل إعداد جيل قادر على التفاعل بإيجابية مع المجتمع من حيث الجوانب المهارية والوجدانية والاجتماعية.

كما يعد الاهتمام بالجمال ضرورة ثقافية وتربوية وتنموية ملحة في هذا العصر، واستجابة إنسانية طبيعية لمواجهة القيم المادية، وما يعانيه الإنسان من صراعات بسبب طغيانها، فالبحث في فلسفة الجمال هو في عمقه بحث في تحقيق إنسانية الإنسان، فهو دائما يبحث عن مظاهر الجمال من حوله.

وترى نشوة محمد مصطفى(٢٠١٧) أن الاهتمام بالجمال مظهرا من مظاهر حضارة الإنسان ورقيه على مر العصور، حيث ظهرت ملامح الاهتمام بالجمال منذ أن وجد الإنسان، وبمواصلة ركب الحضارة الإنسانية واكب الاهتمام بالجمال كل خطوة حضارية إلى أن تحددت الخصائص والسمات الجمالية منذ عصور ما قبل التاريخ متمثلة في الفنون البدائية، وتطورت المجتمعات الإنسانية وتطورت معها النظرة إلى الجمال، فعبرت فنون الحضارات القديمة عن الخلود والبعث وعن الحياة والمنفعة(نشوة محمد مصطفى، ٢٠١٧ : ٤١).

وتعد حاجة الإنسان للجمال من أرسخ الحاجات التي تميز الكائن البشري، ومن أكثرها ثباتا وقوة، وتتلخص وظيفة الحاجة للجمال في إرضاء متطلبات سيكولوجية الفرد في الاستمتاع بالوجود، فتمنحه قيمة ومعنى وجوديا حسيا ممتعا(Sotiropoulou-Zormpala,2012: 7).

ويحفز الجمال المتعلم ويزيد من نشاطه، ويساعد على توضيح المعنى لديه، ويجعله في موقف مسرحي مثير، يفكر ويتخيل بطريقة أوسع وأعمق، بل وأكثر من ذلك باعتباره أحد أدوات المعرفة التي تساعد التلاميذ على الفهم والملاحظة وزيادة الدافعية للتعلم، وتجعل المتعلم كذلك في حالة ذهنية متصلة. (Hallmark,2015: 24)&(Boardman,2015: 54)

ويعد علم الجمال أحد ميادين الحياة المهمة، حيث يرتبط ارتباطا وثيقا بتربية الإنسان تربية جمالية يتحد فيها البحث النظري اتحادا وثيقا بالممارسة العملية التي تهدف إلى تكوين إنسان جديد قادر على الإبداع بحسب قوانين الجمال(أحمد عبد الحميد أحمد، ٢٠١٢: ١٢٤).

ويؤكد شاكر عبد الحميد(٢٠٠٩) على ضرورة أن تكون التربية وموضوعاتها وأساليبها مستندة إلى الفن والمتعة والبهجة والجمال، وهذا الشكل من التربية هو الذي يحقق المستقبل الأفضل للمتعلمين، فالحاجة للجمال قوة محركة وموجهة ومتممة في مختلف ميادين النشاط الإنساني، وفي مقدمتها الميدان التعليمي(شاكر عبد الحميد،٢٠٠٩: ٤٧٤).

وتعمل التربية الجمالية على تربية لحواس الإنسان كي تستجيب للجمال أينما وجد، وهي مسألة تحتاج إلى تخطيط ورعاية أثناء فترات التعليم من الحضانة حتى الجامعة، لكي يخرج مواطنا بشخصية متكاملة الجوانب، قادرا على التذوق الجمالي ويحققه ويكسبه لغيره(رجائي عبد الله إبراهيم،٢٠٠٣: ٦٤).

مما سبق يمكن القول أن الجمال يمزج بين الإدراك والانفعال، مما يشير إلى شمولية الدمج بين الجانب الوجداني الحسي والإدراك العقلي لمظاهر الجمال في الطبيعة.

لذا فقد اهتمت مؤسسة الجمال الواقعي"Aesthetic Realism Foundation" بالولايات المتحدة الأمريكية في نشر أسس ومبادئ الطريقة الجمالية في التدريس "Aesthetic

"Realism Teaching Method منذ عام(٢٠٠٠)، من خلال مؤتمرات وتنظيم ورش عمل ومحاضرات للمعلمين بإشراف أساتذة متخصصين للتدريب على هذه الطريقة، وقد تم تجريبها وأثبتت فعاليتها في إيجاد اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو المدرسة والدراسة بوجه عام(Ellen Reiss,2007).

ويقوم المدخل الجمالي على إبراز وإعلاء عنصر الجمال في التدريس، وفيه يتخذ المعلم من الجمال مدخلا لمادته، بحيث يفتح أحاسيس وملكات المتعلم لإدراك الإيقاع والتوافق في شتى الظواهر، ويحسه في شتى المخلوقات، حيث يركز في تدريسه وتعاملاته مع المتعلم على الحدس والخيال والذوق، وينطلق من المفهوم العام للجمال(أحمد سيد، ٢٠١٣ : ٣٧)

كما يرتبط المدخل الجمالي ارتباطا وثيقا بقضية تربية المتعلمين تربية جمالية يتحد فيها البحث النظري اتحاداً وثيقاً بالممارسة العملية التي تهدف إلى تكوين الإنسان الجديد المتطور، حيث يصبح المعلم في ظل هذا المدخل مسئولاً مسئولية مباشرة عن دعم التربية الجمالية بسلوكه واهتمامه، وتفاعلاته مع تلاميذه، بحيث يستثير -من خلال مادته - انفعالاتهم، ويحرك وجدانهم، ويميز بين الجميل والقبيح (Sotiropoulou-Zormpala,2012: 8).

ولقد ورد للمدخل الجمالي العديد من التعريفات منها ما أورده أحمد زكي(١٩٩١) من أنه اطار تنظيمي لبناء وتنفيذ المناهج بما يحقق أهداف التربية، ويؤدي في نفس الوقت إلى الاستمتاع بالجوانب الجمالية والفنية في مختلف المسارات بما لا يخل بالنواحي الموضوعية، ويحقق تأكيد الجوانب الوجدانية(أحمد زكي بدوي،١٩٩١: ١٠).

كما يعرف بأنه كل عمل تعليمي يقترن بعمل فني، ويهدف إلى تشكيل منظم للأداء، بحيث ينمو ويتطور بإيقاع متناغم ومتناسق، مما يجعل من أجزائه وحدة واحدة متماسكة، وهذا يضفي الحيوية والسرور لبيئة التعلم.(Eisner, E.,2005: 16)

وعرفه (Hallmark,2015) بأنه تلك الأفكار والمبادئ التي تتبنى الجمال، وتؤكد على إبرازه فيما يتم تعلمه، والاعتماد على الجمال كصفة تكمن فيما يتم اكتسابه من خبرات تعليمية، ومراعاته في المواد الدراسية المختلفة، وفي شتى النواحي التربوية والاجتماعية والعلمية داخل المدرسة،

ومساعدة الدارسين على ادراك هذا الجمال في أثناء دراستهم، بما يحقق الفهم العميق، والاستمتاع بالتعلم(Hallmark,2015: 12).

مما سبق يتضح تركيز المدخل الجمالي على إدخال النواحي الجمالية في مكونات العملية التدريسية، وإعلاء عنصر الجمال تربويا، وفي صياغة محتوى المواد الدراسية المختلفة، ومراعاتها أيضا في كل المواقف والأنشطة التعليمية.

أهمية المدخل الجمالي والحاجة إليه:

وتبرز أهمية المدخل الجمالي في العملية التعليمية في تنمية الوعي، والإدراك الحسي لدى المتعلمين، ويحفزهم على الدراسة، كما يعمل على تنمية الشخصية المتوازنة التي تشعر بالجمال، ويحقق الصحة النفسية والمتعة الوجدانية والروحية، ويشجع المتعلمين على التعبير الجميل، ويثير حواس المتعلمين نحو التأمل والتفكير، كما يستثير سلوك الاستكشاف، وحب الاستطلاع والخيال، كما يسهم في الارتقاء بالقيم الجمالية والأخلاقية لدى التلاميذ، فيؤدي إلى انتقاء وتجميل السلوك لديهم، بالإضافة إلى أنه يسهم في تيسير واستيعاب ما يتم تعلمه، حيث تمتزج المعرفة بالتقدير الجمالي فيصبح التعلم لديهم ذا معنى(فوزي الشربيني،٢٠٠٥: ٢٩)،(Webster&Wolfe,2013: 3,4).

كما يشارك المدخل الجمالي في إعداد المتعلمين لتذوق الجمال في صوره المتعددة، والتي من خلالها تتاح الفرص الإبداعية واكتساب المهارات، وتنمو المعرفة، ويتسع الإدراك وتتعمق الرؤية، وتزداد إمكانية المتعلمين على التمييز بين الأشياء وإصدار الأحكام الجمالية(سلوى عثمان وهبه الدغيدي،٢٠٠٨: ٣٠٨)،(محمد السيد وعزة صادق، ٢٠٠٨: ٢٦)،(Kuplen,2015: 35).

أهداف المدخل الجمالي:

يمكن استخدام المدخل الجمالي لتحقيق مجموعة من الأهداف منها:

- تحفيز تعلم الطلاب واستمتاعهم.
- تنمية الشعور بالمتعة والإحساس بجمال المادة الدراسية.
- تنمية الشخصية المتكاملة المتوازنة.

- العمل على إيجاد الشغف داخل المتعلمين إزاء العالم من حولهم.
- إضافة صورة جمالية عند تعلم المادة الدراسية.
- تبسيط المادة الدراسية لتصبح في متناول كافة المتعلمين.
- الاستمتاع بالجمال والترويح عن النفس وشغل أوقات الفراغ.
- الحفاظ على جمال البيئة بتنمية السلوك الأخلاقي.
- وسيلة من وسائل تحضر الفرد وا لمجتمع ورقيهما.
- تهذيب السلوك والارتقاء به إلى آفاق الأخلاق الحميدة.
- تنشئة أفراد محبين لقيم الجمال من حولهم.
- ادراك التناسق والانسجام في العلاقات الإنسانية(Gomes, A.,2007: 1-14).

فلسفة المدخل الجمالي:

ينطلق المدخل الجمالي من فلسفة مؤداها أن الجمال صفة تكمن في كل الظواهر الكونية والطبيعية، ومساعدة الطلاب على ادراك هذا الجمال يحقق لهم فهما وتعلما ممتعا وأكثر عمقا، وذلك من خلال النقاط التالية:

- يساير المدخل الجمالي منطق العلم وفلسفته في تفسير الظواهر العلمية والبحث عنها.
- دراسة العلم من خلال منظور جمالي يجعل الطالب يسهم بمشاعره ووجدانه ليندمج مع الموضوعات والقضايا العلمية.
- يؤكد على فكرة الإيقاع الحركي في الظواهر العلمية.
- يسمح للطالب بقدر كبير من الحرية في التأمل والتفكير، وشيوع جو من الطمأنينة والتقدير.
- يشجع على الابتكار والتنفيس عن رغبات المتعلم، ومساعدته على الاندماج مع البيئة.
- يؤكد على أهمية الاتساق والتناسب في توضيح الظواهر العلمية ومكوناتها.
- يجمع بين الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية في تدريس الموضوعات المختلفة.

- يعبر الطالب بفهمه للموضوع من خلال منظور جمالي بأساليب عديدة مقروءة أو مسموعة أو بطرق أخرى مبتكرة.
- يؤكد على أهمية توضيح العلاقات بين مكونات الأشياء المدروسة، مما يبرز جمالها.
- يستخدم معايير التنوع والتناغم والوحدة للحكم على جماليات الأشياء.
- يعتمد على الملاحظة والتأمل في الأشياء المدروسة بغرض فهمها وادراك العلاقات بين أبعادها المتعددة والمتداخلة بصورة أكثر عمقا.
- يعتمد المدخل الجمالي على التدريب والممارسة الفعلية للأنشطة الجمالية.
- المدخل الجمالي ذو طبيعة إنسانية لها القدرة على الإحساس بالجمال في مظاهر الحياة المختلفة.(Frank, S., 2001: 574-587)

أسس المدخل الجمالي:

للمدخل الجمالي مجموعة من الأسس التي تميزه عن غيره من مداخل التدريس الأخرى منها:

- **الحكمة**: وتعني أنه ما من جمال إلا وله هدف وجودي، ووظيفة حيوية يؤديها، ورسالة ناطقة تصل للمتلقي، وهذا هو المعنى من وجوده ومغزى جماليته، فهو ليس جميلا لذاته فقط بل هو جميل لغيره أيضا، فعند التأمل في كل تجليات الجمال في الطبيعة نجد أنها تؤدي وظائف أخرى هي سر جمالها.
- **المتعة والإمتاع**: من حيث النواحي الوجدانية والروحية.
- التميز: وهو التزاوج بين العقل والوجدان.
- التأكيد على المفاهيم الكبرى.
- مراعاة مستوى النمو العقلي للمرحلة التعليمية.
- التنوع في استخدام وسائل التقويم.
- إصدار أحكام قيمية(أشرف محمد رياض،٢٠١٤: ٣٥).

فالمدخل الجمالي يصدر أحكاما قيمية، ويضع المعايير التي يمكن أن يقاس بها، فهو يقرب من ادراك الواقع المحيط، ويمد بأدوات يمكن عن طريقها أن تفسر ماهية الحياة، بل أكثر من ذلك فهو يعطي للقدرة على لعب دور مؤثر في التحكم بآليات الآخرين(أماني محمد،٢٠٠٩: ١٩).

خطوات التدريس باستخدام المدخل الجمالي:

عند تدريس المواد الدراسية باستخدام المدخل الجمالي تمر عملية التدريس بمجموعة من الخطوات منها:

- إعادة صياغة المحتوى الموجود وإعادة تشكيله وتصويره بشكل جمالي، ثم إعادة تقديم أفكاره بشكل درامي يشجع الطلاب على التفكير والتخيل والفهم الجمالي للموضوعات المراد التعبير عنها.
- إثارة تفكير الطلاب: وذلك من خلال تشجيعهم على الابتكار باستخدام أسئلة إثارة الدافعية لديهم.
- الملاحظة والتأمل.
- التأكيد على توسيع المساحة الجمالية في الإدراك.
- تجسيد ونمذجة الأفكار الجمالية(أماني محمد عبد الحميد،٢٠٠٩: ٣٥).

دور المعلم في التدريس باستخدام المدخل الجمالي:

يتمثل دور المعلم في التدريس بالمدخل الجمالي في:

- مرشد لطلابه يساعدهم في تلخيص المعرفة وتصنيف المعلومات، وإجراء المقارنات بينها.
- تدريب الطلاب على النظرة الكلية للموضوعات المطروحة المراد التعبير عنها وتذوقها.
- قيادة الطلاب نحو الابتكار والاكتشاف للوصول لحل المشكلة.
- تدريس الطلاب ليتذوقوا الجمال الداخلي والترابط بين الأجزاء المتفرقة، وليكونوا معرفة متماسكة التركيب(Haiyan,2010: 132).

مما سبق يتضح أهمية دور المعلم في التدريس بالمدخل الجمالي من جعل الطلاب أكثر عمقا في رؤيتهم للأعمال الفنية وتذوقها وإبداء الرأي الجمالي في كل ما يرونه من حولهم من خلال النظرة الناقدة للأعمال التي تعرض عليهم لتنمو لديهم مهارات النقد الفني، مستعينا في ذلك بالنماذج

المجسمة والوسائل السمعية والمرئية والأعمال الفنية العالمية والمحلية، لتنمية الرؤية الفنية لدى المتعلمين ولإكسابهم الثقافة الفنية اللازمة للتعرف على جوانب الجمال في الأعمال الفنية، واللغة اللازمة للتعبير عما يرونه.

وبالرجوع لأدبيات البحث العلمي والدراسات السابقة تبين عدم وجود دراسات استخدمت المدخل الجمالي في أي من مجالات التربية الفنية المختلفة - حسب علم الباحث - في حين وجدت العديد من الدراسات التي اهتمت باستخدام المدخل الجمالي في المواد الدراسية المختلفة منها دراسة هدى محمد حسين، وهنادي عبد الله(٢٠١٠)، حيث هدفت إلى التعرف على فعالية المدخل الجمالي في فهم المفاهيم العلمية لمادة الأحياء لطالبات الصف الأول الثانوي، ولتحقيق الهدف أعدت الباحثتان اختبارا للمفاهيم ومقياسا للاتجاهات، تم تطبيقهما على عينة مكونة من مجموعتين تجريبية(٥٦) طالبة، وضابطة(٥٤)طالبة، من طالبات الصف الأول الثانوي، حيث أبرزت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في فهم المفاهيم العلمية واتجاهاتهم نحو المادة.

واستخدم أحمد عبد الحميد أحمد سيد(٢٠١٢) المدخل الجمالي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التأملي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث أعد الباحث لتحقيق لهذا الهدف اختبارا للتفكير التأملي تم تطبيقه على عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية(٣٠) تلميذا، وضابطا(٣٠) تلميذا، حيث دلت النتائج على فاعلية المدخل الجمالي في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

واقترحت إيمان محمد محمود يونس(٢٠١٢) منهجا للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل الجمالي لتنمية التحصيل المعرفي، والقيم والاتجاه نحو دراسة العلوم، ولتحقيق الهدف أعدت الباحثة اختبارا معرفيا، ومقياسا لبعض القيم الاجتماعية، وآخر للاتجاهات نحو المادة، وتمثلت عينة البحث في مجموعتين من طلاب الصف الثاني الإعدادي تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كل منهما(٣٢) طالبا، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية المدخل الجمالي في تنمية متغيرات البحث لدى طلاب المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة أمل زهير الشرباصي(٢٠١٣) إلى التعرف على فعالية المدخل الجمالي في فهم المفاهيم والمهارات الصحية بمادة العلوم لتلاميذ الصف السادس الأساسي، ولتحقيق الهدف أعدت الباحثة اختبارا للمفاهيم، وآخر للمهارات الصحية، تم تطبيقهما على عينة مكونة من مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كل منهما (٤٥) تلميذا من تلاميذ الصف السادس الأساسي، حيث أشارت النتائج إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية عن الضابطة في كل من تحصيل المفاهيم والمهارات الصحية.

كما هدفت دراسة سليم عبد الرحمن سيد سليمان(٢٠١٣) إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل الجمالي لتنمية القيم الفلسفية والاتجاه نحو مادة الفلسفة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتم أدوات البحث المتمثلة في مقياسا للقيم وآخر للاتجاه على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي مكونة من مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كلا منهما(٣٠) طالبا، حيث أشارت النتائج إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية عن الضابطة في كل من القيم الفلسفية والاتجاه نحو المادة، مما يدل على فاعلية البرنامج القائم على المدخل الجمالي.

واقترح مروان أحمد محمد السمان(٢٠١٤) استراتيجية توليفية قائمة على المدخل الجمالي لتنمية مهارات القراءة التأملية والإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتضمنت أدوات الدراسة اختبارا لقراءة التأملية، وآخر للقراءة الإبداعية تم تطبيقهما على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي قوامها(٣٠) طالبا من المتفوقين دراسيا والذين تم تطبيق اختبار الذكاء عليهم، ودلت النتائج إلى فاعلية الاستراتيجية التوليفية القائمة على المدخل الجمالي في تنمية مهارات القراءة التأملية والإبداعية لدى عينة الدراسة.

واهتمت دراسة أشرف محمد رياض عبد الهادي(٢٠١٤) ببناء برنامج قائم على المدخل الجمالي في الرياضيات لتنمية التفكير الابتكاري ومهارات التفكير الرياضي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ولتحقيق الهدف قام الباحث ببناء اختبارا في التفكير الابتكاري، وآخر في التفكير الرياضي ليتعرف على نتيجة تطبيقهما على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي قوامها(٦٠) تلميذا تم

تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية(٣٠) تلميذا، وضابطة(٣٠) تلميذا، وأوضحت النتائج فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل الجمالي في تنمية كلا من التفكير الابتكاري، والتفكير الرياضي لدى عينة البحث.

كما قام خليل رضوان خليل سليمان(٢٠١٦) باستخدام نموذج تدريسي مقترح قائم على المدخل الجمالي لتنمية المفاهيم الفيزيائية ومهارات التفكير التأملي لطلاب الصف الأول الثانوي، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي للمفاهيم الفيزيائية، ومقياس للتفكير التأملي، تم تطبيقهما على عينة الحث المكونة من مجموعتين تجريبية(٣٥) طالبا، وضابطة(٣٦) طالبا، وأسفرت النتائج على تفوق أفراد المجموعة التجريبية على الضابطة في كلا من اختبار المفاهيم، ومهارات التفكير التأملي، مما يدل على فاعلية النموذج المقترح القائم على المدخل الجمالي في تنمية تلك المتغيرات.

واستهدفت دراسة ريم أحمد عبد العظيم(٢٠١٦) تنمية الخيال الأدبي، والطلاقة اللغوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، من خلال وحدة مقترحة قائمة على المدخل الجمالي، ولتحقيق الهدف أعدت الباحثة اختبارا للخيال الأدبي، وآخر للطلاقة اللغوية، تم تطبيقهما على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي قوامها(٣٤) تلميذا، مجموعة تجريبية واحدة، لتدل نتائج التطبيق البعدي فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على المدخل الجمالي في تنمية الخيال الأدبي والطلاقة اللغوية لدى عينة الدراسة.

واستخدمت دراسة نشوة محمد مصطفى(٢٠١٧) المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية بعض القيم الجمالية والوعي الثقافي لدى الطالبات/ المعلمات، وقامت الباحثة بإعداد أدوات الدراسة والمتمثلة في اختبار المواقف للقيم الجمالية، ومقياسا للوعي الثقافي، تم تطبيقهما على عينة من طالبات الفرقة الأولى تخصص التاريخ بكلية البنات قوامها(١٠٠)، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية(٥٠) طالبة، وضابطة(٥٠) طالبة، حيث دلت نتائج التطبيق البعدي تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في كلا من القيم الجمالية والوعي الثقافي، مما يدل على فاعلية المدخل الجمالي في تنمية متغيرات الدراسة.

وبالنظر إلى الدراسات التي تم عرضها اتضح تنوع المواد الدراسية التي استخدمت المدخل الجمالي مابين اللغة العربية، والتاريخ، والدراسات الاجتماعية، والفلسفة، والفيزياء، والأحياء،

والعلوم في مرحلة ما قبل التعليم الثانوي، وتنوعت تبعا لذلك المتغيرات التي هدفت تلك الدراسات لتنميتها مابين التحصيل الدراسي، وتنمية المفاهيم العلمية، والمفاهيم الفيزيائية، والمهارات الصحية، وأنماط التفكير المختلفة مثل التفكير التأملي، والتفكير الإبداعي، والخيال الأدبي، والطلاقة اللغوية، والاتجاهات، والقيم الجمالية والفلسفية.

كما تنوعت المعالجات المستخدمة في تلك الدراسات مابين برامج تدريسية، ووحدات تعليمية مقترحة، واستراتيجيات توليفية، ونماذج تدريسية، وان كانت كلها قائمة على المدخل الجمالي في محتواها وإجراءات تنفيذها، وتنبعا لاختلاف المعالجات اختلفت عينات تلك الدراسات لتشمل جميع المراحل الدراسية الابتدائية، والإعدادية، والثانوية، والجامعية.

وقد أفاد البحث الحالي من هذه الدراسات في تحديد مشكلة البحث، وفي الإطار النظري، وفي بناء أدوات الدراسة، ومواد المعالجة، وفي تفسير النتائج، وتقديم التوصيات، والمقترحات، ويتفق البحث الحالي مع هذه الدراسات في استخدام المدخل الجمالي، ويختلف عنها من حيث الهدف، ومجال الدراسة، وعينة الدراسة، والأدوات ومواد المعالجة التجريبية، حيث يهدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات النقد الفني من خلال وحدة مقترحة قائمة على المدخل الجمالي.

إجراءات البحث:

التصميم التجريبي:

استخدم البحث التصميم التجريبي المعروف باسم المجموعة الضابطة ذي الاختبار القبلي والبعدي، ويشتمل علي مجموعة تجريبية واحدة وأخري ضابطة.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج التجريبي لبيان أثر المتغير المستقل وهو الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي، علي المتغير التابع وهو مهارات النقد الفني.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على ما يلي:

١ - تدريس وحدة تعليمية مقترحة قائمة على المدخل الجمالي لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري.

٢ - مهارات النقد الفني، والتي تم تحديدها من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين، والمناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري.

٣ - عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري بمعهد(نقادة الثانوي الأزهري) بمحافظة (قنا).

أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث في:

١) استبانة لتحديد مهارات النقد الفني المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري من جهة نظر الخبراء والمتخصصين.

٢) اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي لمهارات النقد الفني.

٣) بطاقة تقييم أداء طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري لمهارات النقد الفني.

مواد المعالجة التجريبية:

تمثلت مواد المعالجة التجريبية في:

١) الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي في النقد الفني.

٢) دليل المعلم لتدريس الوحدة المقترحة وفقاً لخطوات وإجراءات المدخل الجمالي.

أولا: بناء أدوات البحث وضبطها

١ -استبانة لتحديد مهارات النقد الفني المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري من جهة نظر الخبراء والمتخصصين.

- الهدف من الاستبانة:

استهدفت هذه الاستبانة تحديد مهارات النقد الفني من وجهة نظر الخبراء، والمتخصصين في التربية الفنية وطرق تدريسها.

- مصادر بناء الاستبانة:

اعتمد الباحث في بناء الاستبانة على المراجع والمصادر والأدبيات، والدراسات والبحوث السابقة المتعلقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.

- الاستبانة في صورتها الأولية:

تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من(٢٠) مهارة من مهارات النقد الفني مقسمة على ثلاثة محاور رئيسة، الأول خاص بعناصر العمل الفني، واشتمل على سبعة عناصر، والثاني خاص بأسس العمل الفني، واشتمل على ستة عناصر، والثالث خاص بالقيم الجمالية للعمل الفني واشتمل على سبعة عناصر.

واستخدم الباحث مقياس التقدير ثلاثي الأبعاد(مناسبة – غير مناسبة – تعدل) للسؤال عن مدى مناسبة تلك العناصر للطلاب عينة البحث، مع إتاحة الفرصة للمحكم، لإضافة ما يراه مناسباً من الأبعاد، كما أتيح الفرصة للمحكم لتعديل الصياغة اللغوية، أو نقل عبارة من بعد لآخر، وذلك في المكان الخاص بـ "تعدل" في الاستبانة.

- <u>تعليمات الاستجابة على الاستبانة</u>:

اهتم الباحث بخطوة إعداد التعليمات، بحيث شملت الهدف من الاستبانة، وروعي فيها أن تكون واضحة، ومختصرة، وتوضح للمستجيب الإجابة عن كل العناصر.

- <u>ضبط الاستبانة</u>:

بعد إعداد الاستبانة في صورتها الأولية، تم عرضها على المحكمين(١٣) محكم من المتخصصين في التصميم، وطرق تدريس التربية الفنية، وذلك للتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة، وطلب منهم إبداء الرأي في الاستبانة، من حيث ما يلي:

- مدى تمثيل هذه الأبعاد وشمولها لمراحل النقد والحكم على العمل الفني.
- مدى مناسبة تلك العناصر للطلاب عينة البحث.
- سلامة الصياغة اللغوية.
- دقة تعليمات الاستجابة على القائمة.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً.

وفى ضوء ملاحظات المحكمين، تم مراجعة الاستبانة، وكان لبعض المحكمين بعض الآراء والتوجيهات، من حذف وتعديل، أخذت في الاعتبار، عند بناء الاستبانة في صورتها النهائية.

- **الصورة النهائية للاستبانة:**

بعد إجراء التعديلات اللازمة، من حذف أو إضافة أو تعديل، في ضوء ما أسفرت عنه آراء المحكمين، تم صياغة الاستبانة في شكلها النهائي، ثم قام الباحث بعرض الاستبانة مرة أخرى على المحكمين(١٣) محكم، وذلك بهدف الوصول لقدر مناسب من الدقة في تحديد الأبعاد المناسبة للطلاب عينة البحث، حيث تم اختيار الأبعاد التي تم الاتفاق عليها - بعد إعادة التطبيق - من قبل المحكمين بدرجة اتفاق لا تقل عن(٧٥ ٪) من عدد المحكمين، وتم حذف المهارات التي تقل نسبة الاتفاق عليها عن هذه النسبة، وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تحتوي على ثلاثة محاور رئيسة، الأول خاص بعناصر العمل الفني، واشتمل على خمسة عناصر، والثاني خاص بأسس العمل الفني، واشتمل على خمسة عناصر، والثالث خاص بالقيم الفنية والجمالية واشتمل على أربعة عناصر.

ليصبح مجموعها(١٤) عنصرا يمثلون المناسب من مهارات النقد الفني للطلاب عينة البحث تحت ثلاثة محاور، والجدول التالي يوضح تلك المهارات ونسب اتفاق السادة المحكمين عليها.

جدول (١)
القائمة النهائية بمهارات النقد الفني المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري

المهارة والسلوك الدال عليها	نسبة الاتفاق
المحور الأول: عناصر العمل الفني:	
١ - الخطوط المستخدمة في العمل.	١٠٠٪
٢ - استخدام اللون في العمل الفني.	١٠٠٪
٣ - المساحات والأشكال	١٠٠٪
٤ - الظل والضوء داخل العمل الفني.	١٠٠٪
٥ - الملامس داخل العمل الفني	١٠٠٪
المحور الثاني: أسس العمل الفني:	
٦ -الوحدة.	١٠٠٪
٧ -الاتزان.	١٠٠٪
٨ -التنوع.	٧٧٪

المهارة والسلوك الدال عليها	نسبة الاتفاق
٩ - النسبة والتناسب.	٪١٠٠
١٠ - السيادة.	٪٩٢
المحور الثالث: القيم الجمالية للعمل الفني:	
١١ - الإيقاع.	٪١٠٠
١٢ - التوافق.	٪٩٢
١٣ - التباين.	٪٧٧
١٤ - الحركة.	٪٨٤

وبذلك تكون تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث ونصه : ما مهارات النقد الفني التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟

٢ - الاختبار التحصيلي لقياس الجانب المعرفي لمهارات النقد الفني:

- الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلي قياس الجانب المعرفي المرتبط بمهارات النقد الفني للطلاب عينة البحث.

- تحديد محتوى الاختبار:

في ضوء نتائج استبانة تحديد مهارات النقد الفني المناسبة للطلاب عينة البحث، والأهداف العامة للوحدة المقترحة، تم إعداد قائمة الأهداف المعرفية التي يتكون منها الاختبار، حيث تكون الاختبار التحصيلي في صورته النهائية من(٤٥) مفردة من نوع الاختيار من متعدد، وتعطى درجة واحدة لكل إجابة صحيحة عن كل مفردة، لتصبح الدرجة النهائية للاختبار(٤٥) درجة.

-مراحل بناء الاختبار:

مر بناء الاختبار بالمراحل التالية:

- إعداد بنود الاختبار، والتي تغطي الموضوعات التي وردت في الوحدة المقترحة، وقد كان عدد بنود الاختبار في صورته الأولية(٥٥) مفردة.

- عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة في تخصص المناهج وطرق التدريس، والتربية الفنية، وذلك بهدف التأكد من الصدق الظاهري لمفردات الاختبار، والتأكد من الدقة العلمية لمفرداته.
- في ضوء آراء السادة المحكمين تم إجراء بعض التغييرات على صياغة بعض المفردات بما يتفق مع المستوى المعرفي الذي تقيسه.
- تم تطبيق الاختبار في صورته الأولية على عينة استطلاعية(٣٠) طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري، للتأكد من الصدق الإحصائي والثبات، وزمن الاختبار، وذلك على النحو التالي:

أ. صدق الاختبار: تم حساب الصدق الداخلي للاختبار باستخدام طريقة الصدق البنائي، وتم حسابه من خلال حساب العلاقة الارتباطية المتبادلة بين كل بند من بنود الاختبار والدرجة الكلية للاختبار مخصوماً منها درجة هذا البند، وتراوحت معاملات الارتباط للصدق البنائي لأسئلة الاختبار ما بين(٠.٥٢ – ٠.٩٥) مما يدل علي اتساق الفقرات، وبالتالي صدق أسئلة الاختبار التحصيلي، وهي قيم تقع في حدود الدلالة الإحصائية، عند مستوى دلالة(٠.٠٥)، حيث بلغت قيمة "ر" الجدولية عند مستوي(٠.٠٥) =(٠.٤٢)، وهذا يؤكد أن الاختبار يتمتع بدرجة جيدة من مؤشرات الصدق، مما يؤدي إلى الثقة في تطبيقه خلال البحث الحالي باستثناء(١٠) مفردات لم تكن دالة إحصائياً، وبالتالي تم استبعادهم، وأصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من(٤٥) مفردة.

ب. زمن الاختبار: وتحدد زمن الإجابة عن الاختبار التحصيلي بـ(٥٠) دقيقة، وذلك من خلال تطبيق المعادلة(زمن انتهاء أول طالب +زمن انتهاء آخر طالب)÷٢ .

ج. ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة آلفا -كرونباخ للثبات، حيث بلغت قيمة معامل الثبات(٠.٩٥)، وهي نسبة مرتفعة يمكن الاطمئنان إليها.

د. كما تم حساب ثبات أبعاد أسئلة الاختبار التحصيلي من خلال التجزئة النصفية، وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى(٠.٠٥)، بين درجات العينة على العبارات الزوجية للاختبار والعبارات الفردية

حيث أن قيمة "ت" المحسوبة(٠.٩٤) أعلى من قيمتها الجدولية، حيث بلغت قيمة "ت" الجدولية عند مستوي(٠.٠٥)=(٠.٤٤)، وهذا يعني تقارب درجات نصفي الاختبار مما يدل على ثباته.

ويتضح مما سبق أن الاختبار التحصيلي المستخدم في البحث الحالي تميز بالصدق والثبات، مما يؤكد صلاحيته للتطبيق والاطمئنان إلى نتائج تطبيقه.

٥. معاملات السهولة والصعوبة والتمييز: بحساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، تراوح ما بين (٠.٢٧ –٠.٨٠)، وهي قيم مرتفعة نسبياً، حيث أن هناك اتفاق على أن معاملات السهولة أو الصعوبة التي تقع في المدى ما بين(٠.٢٠) إلى(٠.٨٠) تناظر درجات معيارية موجبة تحت المنحى الاعتدالي لتوزيع الدرجات تكشف عن مستويات مقبولة من السهولة أو الصعوبة، وهذا ما يدفع نحو الثقة في مستوى صعوبة وسهولة الاختبار المستخدم في البحث الحالي، وتراوحت قيم معامل التمييز ما بين(٠.٣١ –٠.٧٤)، وهي قيم مرتفعة نسبياً، وهي معاملات تقع في المدى ما بين(٠.٢٠) إلى(٠.٨٠)، وهذا ما يدفع نحو الثقة في القدرة التمييزية لأسئلة الاختبار المستخدم في البحث الحالي، وبذلك اعتبرت جميع فقرات الاختبار مناسبة من حيث التمييز، والصعوبة.

٣ – بطاقة تقييم أداء طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري لمهارات النقد الفني:

– الهدف من البطاقة:

تهدف هذه البطاقة إلي قياس أداء طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري لمهارات النقد الفني.

– اختيار أسلوب التقييم:

اختار الباحث أسلوب العلامات ليدل بذلك علي درجة أداء الطالب للمهارة، وذلك لما يتيحه هذا الأسلوب من وضع علامة (√) أسفل المكان المخصص وفور قيام الطالب بأداء سلوك المهارة.

– تحديد المهارات التي تضمنتها البطاقة:

تم تحديد المحاور الرئيسية للبطاقة وهي، عناصر العمل الفني، وأسس العمل الفني، والقيم الجمالية للعمل الفني، والتي تم تدريب الطلاب عينة البحث على نقد الأعمال الفنية في ضوئها، واشتملت البطاقة في صورتها الأولية علي(٢٥) مهارة من مهارات النقد الفني.

- **تعليمات البطاقة:**

قام الباحث بوضع تعليمات البطاقة، بحيث تكون واضحة وشاملة لأسلوب التقييم المستخدم، كما تم تحديد معيار لتحديد مستوي أداء الطلاب لكي يفرق المقيم بين مستوي الأداء الجيد والضعيف، وتم تحديد خمس مستويات لأداء المهارة، فإذا قام الطالب:

- بجميع سلوكيات المهارة بسرعة ودقة (عالي جدا) = ٥ درجات.
- بجميع سلوكيات المهارة بسرعة ودقة غير مناسبين (عالي) = ٤ درجات
- ببعض سلوكيات المهارة بسرعة ودقة (متوسط) = ٣ درجات.
- ببعض أو معظم سلوكيات المهارة بسرعة ودقة غير مناسبين (ضعيف) = ٢ درجتان.
- بسلوك واحد أو لا يستطيع أداء سلوكيات المهارة (ضعيف جدا) = ١ درجة واحدة.

- **ضبط بطاقة التقييم:**

- **تقدير صدق البطاقة:**

استخدم الباحث صدق المحكمين لتقدير صدق البطاقة، عن طريق عرض البطاقة علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية الفنية، وطرق التدريس، بهدف التأكد من سلامة الصياغة الإجرائية لمفردات البطاقة، ووضوحها، وإمكانية تقييم المهارات التي تضمنتها من جانب القائم بالتقييم.

وبعد عرض البطاقة علي المحكمين تم إجراء التعديلات المقترحة، والتي تمثلت في الصياغات اللغوية أو حذف بعض المهارات وإضافة أخرى.

- **ثبات البطاقة:**

تم حساب ثبات البطاقة عن طريق أسلوب تعدد المقيمين علي أداء الطالب الواحد، ثم حساب معامل الاتفاق بين تقديرهم للأداء عن طريق المعادلة:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

وقد قام الباحث بتدريب ثلاثة من معلمي التربية الفنية من العاملين بالمعاهد الأزهرية -بعد عرض البطاقة عليهم، وتعريفهم بمحتوي البطاقة، والهدف منها، ومعايير تحديد مستوي الأداء - ليقوموا بتقييم أداء الطلاب أثناء نقدهم للأعمال الفنية التي تعرض عليهم بغرض نقدها وإصدار حكم عليها من خلال المهارات التي وردت في بطاقة التقييم.

وقام المعلمون الثلاثة بتقييم أداء ثلاثة من الطلاب الذين درسوا الوحدة المقترحة في النقد الفني، وتم حساب معامل الاتفاق بين المقيمين لكل طالب من الطلاب الثلاثة باستخدام المعادلة السابقة، وبلغ معامل الاتفاق في حالة الطالب الأول (٠.٨٢)، وفي حالة الطالب الثاني(٠.٨٨)، وفي حالة الطالب الثالث(٠.٧٦).

وبحساب متوسط معامل الاتفاق للطلاب الثلاثة، ينتج معامل اتفاق قيمته "٠.٨٢" وهو معامل اتفاق عالي مما يعطي مؤشر لصلاحيتها في الاستخدام.

- <u>الصورة النهائية للبطاقة</u> :

بعد الانتهاء من حساب كل من صدق وثبات بطاقة التقييم، أصبحت البطاقة في صورتها النهائية صالحة للاستخدام في تقييم أداء طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري في مهارات النقد الفني متضمنة (١٦) بنداً تقييمياً بعد حذف البنود الغير مناسبة لمستوى الطلاب عينة البحث من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين، أو التي قل نسبة الاتفاق عليها(٧٥٪) من عدد المحكمين.

ثانياً : <u>إعداد مواد المعالجة التجريبية</u>

تمثلت مواد المعالجة التجريبية في :

١) الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي في النقد الفني.

٢) دليل المعلم لتدريس الوحدة المقترحة وفقاً لخطوات وإجراءات المدخل الجمالي.

١ - <u>الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي في النقد الفني</u>.

تم بناء الوحدة المقترحة في ضوء مهارات النقد الفني التي تم تحديدها من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين، وأهداف التربية الفنية للمرحلة الثانوية الأزهرية، وذلك من خلال مرحلتين هما :

المرحلة الأولى: خطوات بناء الوحدة التعليمية المقترحة.

المرحلة الثانية: ضبط الوحدة والتأكد من صلاحيتها.

المرحلة الأولى: خطوات بناء الوحدة التعليمية المقترحة.

مر بناء الوحدة التعليمية في ضوء الخطوات التالية:

أ - عنوان الوحدة.

ب - مقدمة الوحدة.

ج - تحديد الأهداف العامة للوحدة.

د - تحديد الأهداف التعليمية المراد أن يحققها المتعلمون في صورة نواتج تعلم سلوكية يمكن قياسها.

ه - تحديد محتوى الوحدة التي ترتبط بكل هدف من الأهداف التعليمية.

و -اختيار الأنشطة التعليمية.

ز - تحديد الوسائل التعليمية.

ح - تحديد أساليب التدريس المستخدمة.

ط -اختيار أساليب التقويم.

ي - تحديد قائمة المراجع ومصادر التعلم.

أ - <u>عنوان الوحدة</u>:

صاغ الباحث عنواناً للوحدة التعليمية يتناسب مع محتواها وأهدافها، وروعي أن يكون العنوان معبراً عن المحتوى الأساسي للوحدة، وفى عبارات واضحة، وموجزة، فكان عنوان الوحدة هو(مهارات النقد الفني في التربية الفنية).

ب - <u>مقدمة الوحدة</u>:

احتوت الوحدة التعليمية المقترحة على مقدمة تضمنت عرضاً لأهميتها بالنسبة للطلاب، وتسلسل دروسها، وتقديم عرضاً موجزاً يوضح العلاقة بين دروس الوحدة.

ج - <u>الأهداف العامة للوحدة</u>:

اشتملت الوحدة على عدد من الأهداف العامة، التي توضح للطالب المطلوب منه بعد دراسة كل درس من دروس الوحدة، على أن يتم توزيع تلك الأهداف على دروس الوحدة، حيث اشتملت الأهداف العامة على الجوانب العريضة المطلوب من الطالب تنفيذها بعد الانتهاء من دراسة المحتوى الكامل للوحدة.

د - الأهداف التعليمية للوحدة:

في ضوء الأهداف العامة للوحدة - والمشتقة أصلاً من الأهداف العامة للوحدة - صاغ الباحث الأهداف التعليمية، روعي في صياغتها أن تكون إجرائية، وواضحة بدقة، ومناسبة لمستوى الطلاب، وشاملة ومتكاملة، كما روعي أيضاً في صياغة الأهداف أن تأتي في صورة معبرة عن كافة أوجه التعلم التي يرجى تحقيقها من دراسة الوحدة.

ه - تحديد محتوى الوحدة:

تم تحديد المحتوى التعليمي في ضوء الأهداف العامة للوحدة، وفي ضوء قائمة مهارات النقد الفني التي تم التوصل إليها، وقد تم تنظيم المحتوى في أربعة دروس، وهذا يتضح من خلال الآتي:

الدرس الأول: النقد الفني - ماهيته - أهميته - طرقه - خطواته.

الدرس الثاني: عناصر العمل الفني وتشمل(الخطوط -الألوان - المساحة - الظل والضوء - الملامس).

الدرس الثالث: أسس العمل الفني وتشمل(الوحدة - الاتزان - التنوع - التناسب - السيادة).

الدرس الرابع: القيم الجمالية للعمل الفني وتشمل(الإيقاع - التوافق - التباين - الحركة).

و - اختيار الأنشطة التعليمية:

لتحقيق الأهداف العامة، وبالتالي الأهداف الإجرائية للوحدة التعليمية تم تحديد مجموعة من الأنشطة التعليمية لكل درس من دروس الوحدة والتي روعي فيها:

- أن تتناسب مع المحتوى التعليمي للوحدة.
- تدريب المتعلم على كل جزء من أجزاء الدرس.
- أن توفر مشاركة نشطة للطلاب على كل ما تقدمه الوحدة من معلومات ومهارات.

- أن تكون متنوعة ما بين الاطلاع على النصوص المكتوبة، ومراجعة المكتبة، والتدريب على المهارات المقدمة في كل درس من الدروس حتى يتم ترسيخ المعلومة النظرية في ذهن المتعلم مقترنة بالأداء العملي.

ز - <u>تحديد الوسائل التعليمية المناسبة</u>:

في ضوء الأهداف العامة للبرنامج والأهداف الإجرائية للوحدة التعليمية وطبيعة المحتوى تم توفير مجموعة من الوسائل التعليمية الملائمة لكل دروس الوحدة روعي فيها:

- ملائمتها للمادة العلمية المتضمنة في الوحدات الدراسية.
- أن تعين الطالب على فهم الموضوعات المتضمنة بالوحدة التعليمية ومن ثم تحقيق الأهداف الإجرائية المطلوب تحقيقها.
- التنوع ما بين المصادر المكتوبة والصور المرئية والأعمال الفنية.

ح - <u>تحديد أساليب التدريس المستخدمة</u>:

تم تحديد بعض من أساليب التدريس التي تتناسب وتحقيق أهداف الوحدة التعليمية ومن تلك الأساليب المحاضرة - المناقشة - طرح الأسئلة - البيان العملي - حل المشكلات - الاكتشاف - تحليل المهمة.

ط - <u>التقويـــم</u>:

اهتم الباحث بعملية التقويم داخل الوحدة التعليمية، في نهاية كل درس من دروس الوحدة، وذلك للوقوف على مدى تقدم الطالب في دراسته للوحدة واستيعابه لما جاء فيها من معارف ومهارات تتعلق بموضوع الدرس وتعمل على تنمية مهارات النقد الفني لديه.

ي - <u>المراجـع</u>:

تم تذييل الوحدة التعليمية بقائمة من المراجع التي تم من خلالها وضع المحتوى الدراسي الخاص بكل موضوع من موضوعات الوحدات بهدف:

- استخدامها في بناء الوحدات الدراسية.

- رجوع الطالب إليها عند الحاجة.
- التأكد من صحة المادة التعليمية المتضمنة داخل الوحدات الدراسية، وذلك من قبل المحكمين.

وبعد أن أنهى الباحث الحديث عن المرحلة الأولى من مراحل بناء الوحدة التعليمية وهي خطوات بناء الوحدة تأتي المرحلة التالية وهي:

المرحلة الثانية: ضبط الوحدة التعليمية والتأكد من صلاحيتها

بعد الانتهاء من بناء الوحدة التعليمية تم عرضها على(١٣) من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس، التربية الفنية، وذلك للتأكد من "صدق المحتوى" الوحدة التعليمية، حيث يعتمد صدق المحتوى على مدى التمثيل الصادق للوحدة التعليمية، بحيث تمثل جميع الجوانب المراد قياسها، وطلب منهم إبداء الرأي في البرنامج ووحداته من حيث ما يلي:

- مدي مناسبة الأهداف التعليمية للوحدة لمهارات النقد الفني.
- مدي مناسبة المحتوى وما يتضمنه من مفاهيم وتعميمات لتحقيق الأهداف الخاصة بالوحدة.
- مدى مناسبة الصياغة اللغوية للطلاب.
- مدى مناسبة الأنشطة للعينة والأهداف.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه مناسباً.

والجدول التالي يوضح نسب اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم السابقة

جدول (٢)
نسب اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم المرتبطة بصدق الوحدة التعليمية المقترحة

م	عناصر التحكيم	التكرارات	نسب الاتفاق
١	مدى مناسبة الأهداف التعليمية للوحدة لمهارات النقد الفني.	١٢	٩٢.٣٠٪
٢	مدى مناسبة المحتوى وما يتضمنه من مفاهيم وتعميمات لتحقيق الأهداف الخاصة بالوحدة.	١٣	١٠٠٪
٣	مدى مناسبة الصياغة اللغوية للطلاب.	١٣	١٠٠٪
٤	مدى مناسبة الأنشطة للعينة والأهداف.	١١	٨٤.٦١٪

وفى ضوء آراء المحكمين وتوجيهاتهم، تم مراجعة الوحدة التعليمية، وكان لبعض المحكمين بعض الآراء والتوجيهات التي أخذت في الاعتبار، عند إعداد الوحدة التعليمية المقترحة في الصورة النهائية.

٢ - إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة المقترحة وفقاً لخطوات وإجراءات المدخل الجمالي.

في ضوء اطلاع الباحث علي بعض الدراسات السابقة التي استخدمت المدخل الجمالي في التخصصات الأخرى، والتي قامت بإعداد أدلة للمعلم، كما اعتمد الباحث علي الإطار النظري، وتوصيف وخطوات المدخل الجمالي، وما يتعلق بأدوار المعلم في التعلم وكيفية التدريس باستخدام المدخل الجمالي.

وبالإفادة من المصادر السابقة، أعد الباحث دليل المعلم لتدريس مهارات النقد الفني سواء ما يتعلق بالجانب المعرفي لتلك المهارات أو التدريب الأدائي عليها، حيث اشتمل الدليل علي العناصر التالية:

- مقدمة:

أوضح فيها الباحث طبيعة المدخل الجمالي، وأهميته، ودور المعلم فيه، كما قدم فيها تعريفاً إجرائياً للمدخل الجمالي.

- خطوات تدريس الجوانب المعرفية المتعلقة بمهارات النقد الفني، والتدريب على مهارات النقد الفني وفقاً للمدخل الجمالي:

اشتمل الدليل علي الخطوات الإجرائية، التي يسير المعلم علي هديها في تدريس الجوانب المعرفية لمهارات النقد الفني، وبخطوات واضحة، وإجرائية، لتتناسب مع طلاب هذه المرحلة.

- إرشادات للتعلم وفقاً للمدخل الجمالي:

كما تضمن الدليل بعض الإرشادات والتوجيهات، التي تسهم في زيادة فاعلية التعلم وفقاً للمدخل الجمالي، ينبغي علي المعلم اتباعها، والالتزام بها، أثناء التدريس بهذا المدخل.

- الأهداف التعليمية:

اشتمل دليل المعلم علي الأهداف العامة للوحدة التعليمية المقترحة؛ حيث تؤدي معرفة المعلم بالأهداف إلي تسهيل أدائه لدوره في التعلم، ومساعدة الطلاب في تحقيق الأهداف المنشودة.

- موضوعات الوحدة:

كما اشتمل الدليل علي التعريف بمحتوي الموضوعات التي تضمنتها الوحدة التعليمية المقترحة، وتمثلت في دروس الوحدة الأربعة، كما سبق توضيحه في عرض محتوى الوحدة التعليمية المقترحة، وكيفية تنفيذ المعلم لتلك الدروس مع الطلاب عينة البحث.

- صلاحية الدليل:

للتأكد من صلاحية دليل المعلم، ثم عرضه علي مجموعة من المحكمين، المتخصصين في التربية الفنية، والمناهج وطرق التدريس، وطلب منهم إبداء الرأي في هذا الدليل من حيث ما يلي:

- شموله لخطوات التعلم باستخدام المدخل الجمالي.
- صلاحيته للاستخدام من قبل المعلم.
- إضافة أو حذف أو تعديل، ما ترونه مناسباً.

وقد أبدي بعض المحكمين بعض الملاحظات، التي أخذت في الاعتبار، عند بناء الدليل في صورته النهائية.

إجراءات التجربة النهائية:

تم إجراء التجربة النهائية على النحو التالي:

أ. **اختيار العينة:**

اختار الباحث معهد نقادة الثانوي الأزهري لأخذ العينة التي تجري عليها البحث، حيث يوجد في هذ المعهد أكثر من فصل للصف الثاني الثانوي، وقد تم اختيار أحدهم بطريقة عشوائية ليمثل المجموعة التجريبية التي تضم(٣٠) طالباً، وفصل آخر بنفس الطريقة ليمثل المجموعة الضابطة ويضم(٣٠) طالباً.

ب. **تنفيذ التجربة:**

تم تنفيذ التجربة في بداية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م ولمدة أربعة أسابيع متتالية بواقع حصة أسبوعيا حسب توزيع المنهج من منطقة قنا الأزهرية للصف الثاني الثانوي، حيث قام الباحث بالاجتماع مع معلم الفصل الذي سوف يدرس لطلاب المجموعة التجريبية وشرح له خطوات التدريس للوحدة المقترحة وفقا للمدخل الجمالي وسلمه نسخة من دليل المعلم وعدد(٣٠) نسخة

مطبوعة من الوحدة المقترحة، والخامات والأدوات والوسائل التي تعينه على تنفيذ التجربة، ومتابعته أثناء التنفيذ.

ج. **التطبيق القبلي:**

تم تطبيق أدوات القياس قبلياً (الاختبار التحصيلي المعرفي لمهارات النقد الفني) و(بطاقة تقييم أداء الطلاب لمهارات النقد الفني) علي عينه البحث بمجموعتيها التجريبية والضابطة، وبعد تصحيح الإجابات، ورصد الدرجات، قام الباحث بتحليل نتائج التطبيق باستخدام الأسلوب الإحصائي اختبار "ت" T. test عن طريق برنامج الإحصاء الحاسوبي (SPSS) وذلك لزوم الضبط التجريبي ،حيث يتم معرفة مدي تجانس طلاب العينة في المداخل التجريبية التي يتم التعرض لها في التطبيق وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

الفرق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبلياً في المدخل التجريبي
التحصيل المعرفي لمهارات النقد الفني

تم تطبيق اختبار التحصيل المعرفي في مهارات النقد الفني على طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري على مجموعتي البحث التجريبية(٣٠) طالباً والضابطة(٣٠) طالباً، تطبيقاً قبلياً، وذلك لتحديد تكافؤ مجموعتي البحث، وفيما يلي نتائج هذا التطبيق:

جدول (٣)
قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل المعرفي في مهارات النقد الفني

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
تجريبية	١٤.١٣	١.٥٥	٠.٣٣	٥٨	غير دالة
ضابطة	١٤.٢٦	١.٦٢			

يتضح من الجدول(٣) أن قيمة(ت) المحسوبة للفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة بلغت(٠.٣٣) وهي قيمة غير دالة عند درجة الحرية(٥٨)، مما يعني انه ليس هناك فرق بين متوسطي درجات المجموعتين في القياس القبلي للاختبار.

الفرق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبلياً في المدخل التجريبي
تقييم أداء الطلاب لمهارات النقد الفني

تم تطبيق بطاقة تقييم أداء الطلاب لمهارات النقد الفني على طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري على مجموعتي البحث التجريبية(٣٠) طالباً والضابطة(٣٠) طالباً، تطبيقاً قبلياً، وذلك لتحديد تكافؤ مجموعتي البحث في أداء الطلاب لمهارات النقد الفني، وفيما يلي نتائج هذا التطبيق:

جدول (٤)
قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي
لبطاقة تقييم أداء الطلاب لمهارات النقد الفني

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
تجريبية	٢٤.٢٠	١.٦٢	٠.١٦	٥٨	غير دالة
ضابطة	٢٤.٢٧	١.٥٥			

يتضح من الجدول(٤) أن قيمة(ت) المحسوبة للفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة بلغت(٠.١٦) وهي قيمة غير دالة عند درجة الحرية(٥٨)، مما يعني انه ليس هناك فرق بين متوسطي درجات المجموعتين في القياس القبلي لبطاقة تقييم أداء الطلاب لمهارات النقد الفني.

من خلال العرض السابق لنتائج التطبيق القبلي يتضح لنا تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في المداخل التجريبية التي عني الباحث بقياسها كمتغيرات تابعة، مما يجعل الباحث مطمئناً لضبط هذا المتغير.

د. <u>القياس البعدي</u>:

بعد الانتهاء من تطبيق التجربة، تم القيام بالقياس البعدي للمجموعتين، التجريبية والضابطة، باستخدام أدوات البحث(اختبار التحصيل المعرفي في مهارات النقد الفني، وبطاقة تقييم أداء الطلاب لمهارات النقد الفني) وجدولة درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة تمهيداً للمعالجة الإحصائية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

نتائج البحث(عرضها ومناقشتها وتفسيرها)

أولا: عرض النتائج

١ - **النتائج المرتبطة بالفرض الأول:**

ينص الفرض الأول على: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي في القياسين القبلي والبعدي للجانب المعرفي لمهارات النقد الفني لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري، وللتحقق من صحة هذا الفرض، أو رفضه، قام الباحث بتطبيق اختبار التحصيل المعرفي لمهارات النقد الفني بعديا على طلاب المجموعة التجريبية، وبعد رصد الدرجات، وتحليلها باستخدام اختبار "ت" T. Test عن طريق برنامج "Spss" باستخدام الحاسب الآلي، وذلك لبيان الفرق بين القياسين القبلي والبعدي في اختبار التحصيل المعرفي لمهارات النقد الفني، توصل الباحث للنتائج التالية:

جدول (٥)
دلالة الفرق بين القياسين القبلي والبعدي لطلاب المجموعة التجريبية في
اختبار التحصيل المعرفي لمهارات النقد الفني

المجموعة التجريبية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
قياس قبلي	١٤.١٣	١.٥٥	١٤٤.٢٦	٢٩	دالة عند مستوي ٠.٠٠١
قياس بعدي	٤١.٢٣	١.٦٩			

يتضح من الجدول(٥)، أن هناك فرق دال إحصائياً، عند مستوي(٠.٠٠١) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، في الجانب المعرفي لمهارات النقد الفني، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (١٤٤.٢٦)، وهي دالة عند مستوي (٠.٠٠١)، عند درجة حرية (٢٩)، حيث تبلغ قيمة ت الجدولية عند هذه الدرجة (١.٦٧).

وبالنظر إلي متوسطي القياسين القبلي والبعدي، وجد الباحث أن المتوسط الأعلى كان في صالح القياس البعدي، حيث بلغ متوسط القياس البعدي(٤١.٢٣)، ومتوسط القياس القبلي(١٤.١٣)، مما يعني أن الفرق دال لصالح القياس البعدي ذو المتوسط الأعلى، حيث إن الدلالة توجه لصالح المتوسط الأعلى.

وبهذه النتيجة يتم رفض الفرض الصفري الأول، وقبول الفرض البديل ونصه: "يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي(٠.٠٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس الوحدة

التعليمية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي، في القياس البعدي، في الجانب المعرفي لمهارات النقد الفني لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري".

وبذلك يكون الباحث قد تأكد من فعالية الوحدة التعليمية المقترحة، حيث أثر استخدامها في تنمية الجانب المعرفي لمهارات النقد الفني في القياس البعدي.

٢ - <u>النتائج المرتبطة بالفرض الثاني:</u>

ينص الفرض الثاني على: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي في القياسين القبلي والبعدي للجانب المهارى لمهارات النقد الفني لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري، وللتحقق من صحة هذا الفرض، أو رفضه، قام الباحث بتطبيق بطاقة تقييم أداء الطلاب لمهارات النقد الفني بعديا على طلاب المجموعة التجريبية، وبعد رصد الدرجات، وتحليلها باستخدام اختبار "ت" T. Test عن طريق برنامج "Spss" باستخدام الحاسب الآلي، وذلك لبيان الفرق بين القياسين القبلي والبعدي في بطاقة تقييم أداء الطلاب لمهارات النقد الفني، توصل الباحث للنتائج التالية:

جدول (٦)
دلالة الفرق بين القياسين القبلي والبعدي لطلاب المجموعة التجريبية في
بطاقة تقييم أداء الطلاب لمهارات النقد الفني

المجموعة التجريبية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
قياس قبلي	٢٤.٢٠	١.٦٢	٢٠٩.٦٧	٢٩	دالة عند مستوي ٠.٠٠١
قياس بعدي	٧١.٠٦	١.٨٩			

يتضح من الجدول(٦)، أن هناك فرق دال إحصائياً، عند مستوي(٠.٠٠١) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، في الجوانب المهارية المرتبطة بمهارات النقد الفني، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (٢٠٩.٦٧)، وهي دالة عند مستوي (٠.٠٠١)، عند درجة حرية (٢٩)، حيث تبلغ قيمة ت الجدولية عند هذه الدرجة(١.٦٧).

وبالنظر إلي متوسطي القياسين القبلي والبعدي، وجد الباحث أن المتوسط الأعلى كان في صالح القياس البعدي، حيث بلغ متوسط القياس البعدي(٧١.٠٦) ومتوسط القياس القبلي(٢٤.٢٠)، مما يعني أن الفرق دال لصالح القياس البعدي ذو المتوسط الأعلى، حيث إن الدلالة توجه لصالح المتوسط الأعلى.

وبهذه النتيجة يتم رفض الفرض الصفري الثاني، وقبول الفرض البديل ونصه: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي(٠.٠٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي، في القياس البعدي، في الجانب المهاري لمهارات النقد الفني لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري".

وبذلك يكون الباحث قد تأكد من فعالية الوحدة التعليمية المقترحة، حيث أثر استخدامها في تنمية الجانب المهاري لمهارات النقد الفني في القياس البعدي.

٣ - <u>النتائج المرتبطة بالفرض الثالث:</u>

ينص الفرض الثالث على: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب ا لمجموعة التجريبية "التي تدرس الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي"، وا لمجموعة الضابطة "التي تدرس بالطريقة السائدة" في القياس البعدي للجانب المعرفي لمهارات النقد الفني لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري، وللتحقق من صحة هذا الفرض أو رفضه قام الباحث بتطبيق اختبار التحصيل المعرفي لمهارات النقد الفني بعدياً على عينة البحث بمجموعتيها التجريبية والضابطة، وبعد رصد النتائج وتحليلها باستخدام اختبار(ت)T. Test عن طريق برنامج "SPSS" باستخدام الحاسب الآلي، توصل الباحث للنتائج التالية:

جدول (٧)
دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار

التحصيل المعرفي لمهارات النقد الفني

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
التجريبية	٤١.٢٣	١.٦٩	٢١.٢٥	٥٨	دالة عند مستوي ٠.٠٠١
الضابطة	٣١.٢٦	١.٩٢			

يتضح من جدول (٧) أن قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار التحصيل المعرفي لمهارات النقد الفني بلغت (٢١.٢٥)، وهي قيمة دالة عند مستوي (٠.٠٠١) عند درجة حرية (٥٨)، حيث تبلغ قيمة (ت) الجدولية عند نفس الدرجة (٢).

ولما كان هناك فرق بين متوسطي درجات المجموعتين، لزم البحث عن اتجاه الفرق، وذلك بالتعرف على متوسطي المجموعتين، وبالنظر إلي جدول(٧) نجد أن متوسط المجموعة التجريبية(٤١.٢٣)، والضابطة (٣١.٢٦)، مما يعني أن الفرق دال لصالح المجموعة التجريبية، حيث إن الدلالة توجه لصالح المتوسط الأعلى.

وبهذه النتيجة يتم رفض الفرض الصفري الثالث، وقبول الفرض البديل ونصه : "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى(٠.٠٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية "التي تدرس الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي"، والمجموعة الضابطة "التي تدرس بالطريقة السائدة" في القياس البعدي للجانب المعرفي لمهارات النقد الفني لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري.

وبذلك يكون الباحث قد تأكد من فعالية استخدام الوحدة التعليمية المقترحة، حيث أثر استخدامها في تنمية الجانب المعرفي لمهارات النقد الفني في القياس البعدي.

ويكون الباحث – أيضاً – قد أجاب عن السؤال الثاني من أسئلة البحث ونصه: ما فاعلية وحدة تعليمية مقترحة قائمة على المدخل الجمالي في تنمية الجانب المعرفي لمهارات النقد الفني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري؟

٤ - <u>النتائج المرتبطة بالفرض الرابع</u>:

ينص الفرض الرابع علي: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية "التي تدرس الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي"، والمجموعة الضابطة "التي تدرس بالطريقة السائدة" في القياس البعدي للجانب المهارى لمهارات النقد الفني لطلاب الصف الثاني الثانوي

الأزهري، وللتحقق من صحة هذا الفرض أو رفضه قام الباحث بتطبيق بطاقة تقييم أداء الطلاب لمهارات النقد الفني بعدياً على عينة البحث بمجموعتيها التجريبية والضابطة، وبعد رصد النتائج وتحليلها باستخدام اختبار(ت)T. Test عن طريق برنامج "SPSS" باستخدام الحاسب الآلي، توصل الباحث للنتائج التالية :

جدول (٨)
دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لبطاقة تقييم أداء الطلاب لمهارات النقد الفني

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
التجريبية	٧١.٠٦	١.٨٩	١٩.١٣	٥٨	دالة عند مستوي ٠.٠٠١
الضابطة	٥٨.٢٣	٣.١٤			

يتضح من جدول (٨) أن قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لبطاقة تقييم أداء الطلاب لمهارات النقد الفني بلغت (١٩.١٣)، وهي قيمة دالة عند مستوي(٠.٠٠١) عند درجة حرية (٥٨)، حيث تبلغ قيمة (ت) الجدولية عند نفس الدرجة (٢).

ولما كان هناك فرق بين متوسطي درجات المجموعتين، لزم البحث عن اتجاه الفرق، وذلك بالتعرف على متوسطي المجموعتين، وبالنظر إلي جدول(٨) نجد أن متوسط المجموعة التجريبية(٧١.٠٦)، والضابطة(٥٨.٢٣)، مما يعني أن الفرق دال لصالح المجموعة التجريبية، حيث إن الدلالة توجه لصالح المتوسط الأعلى.

وبهذه النتيجة يتم رفض الفرض الصفري الرابع، وقبول الفرض البديل ونصه : "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى(٠.٠٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية "التي تدرس الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي"، والمجموعة الضابطة "التي تدرس بالطريقة السائدة" في القياس البعدي للجانب المهاري لمهارات النقد الفني لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري.

وبذلك يكون الباحث قد تأكد من فعالية استخدام الوحدة التعليمية المقترحة، حيث أثر استخدامها في تنمية الجانب المهاري لمهارات النقد الفني في القياس البعدي.

ويكون الباحث – أيضاً – قد أجاب عن السؤال الثالث من أسئلة البحث ونصه : ما فاعلية وحدة تعليمية مقترحة قائمة على المدخل الجمالي في تنمية الجانب المهارى لمهارات النقد الفني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري؟

٥ - النتائج المرتبطة بالفرض الخامس :

ينص الفرض الخامس على : لا توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين تنمية الجانب المعرفي وتنمية الجانب المهارى لمهارات النقد الفني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري، وللتحقق من صحة هذا الفرض، أو رفضه، قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين كل من الجانب المعرفي لمهارات النقد الفني، والجانب الأدائي لمهارات النقد الفني للتعرف عما إذا كانت هناك علاقة ارتباطيه بين هذين المتغيرين وبعضها البعض أم لا، وذلك باستخدام معامل ارتباط " سبيرمان " باستخدام برنامج "SPSS" الإحصائي باستخدام الحاسب الآلي، وتم التوصل للنتائج التالية :

جدول (٩)
قيمة معامل الارتباط بين كل من اختبار التحصيل المعرفي وبطاقة أداء الطلاب لمهارات النقد الفني

أداة القياس	اختبار التحصيل المعرفي لمهارات النقد الفني	بطاقة تقييم أداء الطلاب لمهارات النقد الفني
اختبار التحصيل المعرفي لمهارات النقد الفني	-	(٠.٩٢)
بطاقة تقييم أداء الطلاب لمهارات النقد الفني	(٠.٩٢)	-

*- دالة عند مستوى(٠.٠٥)

يتضح من الجدول(٩) وجود معامل ارتباط موجب بين متغيري البحث، حيث وجد معامل ارتباط بين الجانب المعرفي والأدائي لمهارات النقد الفني(٠.٩٢)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى(٠.٠٥) وعليه يتم رفض الفرض الصفري الخامس وقبول الفرض البديل ونصه : "توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى(٠.٠٥)بين تنمية الجانب المعرفي وتنمية الجانب المهارى لمهارات النقد الفني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري"، كما يكون بذلك تمت الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث، ونصه : ما مدى ارتباط تنمية الجانب المعرفي بتنمية الجانب المهارى لمهارات النقد الفني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري؟

ثانياً: مناقشة النتائج وتفسيرها

من خلال العرض السابق لنتائج البحث، وما ترتب عليه من قبول الفروض، أو رفضها، تتم مناقشة هذه النتائج وتفسيرها في ضوء فروض البحث، والاطار النظري، وذلك على النحو التالي:

١ - تفسير النتائج المرتبطة بالتحصيل المعرفي لمهارات النقد الفني:

وترتبط هذه النتائج بالفرضين الأول والثالث من فروض البحث، حيث ينص الفرض الأول على" لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي في القياسين القبلي والبعدي للجانب المعرفي لمهارات النقد الفني لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري"، ويتضح من خلال النتائج الخاصة بهذا الفرض، أن قيمة "ت" المحسوبة للفرق بين القياسيين، كانت دالة عند مستوى(٠.٠٠١) لصالح القياس البعدي، مما يعني فاعلية استخدام الوحدة التعليمية المقترحة، في تنمية الجانب المعرفي المرتبط بمهارات النقد الفني لأفراد المجموعة التجريبية.

كما ترتبط هذه النتائج بالفرض الثالث من فروض البحث، والذي ينص على" لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية "التي تدرس الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي"، والمجموعة الضابطة "التي تدرس بالطريقة السائدة" في القياس البعدي للجانب المعرفي لمهارات النقد الفني لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري"، ويتضح من خلال النتائج المرتبطة بهذا الفرض، أن قيمة "ت" المحسوبة دالة عند مستوى(٠.٠٠١) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يعني فاعلية استخدام الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي في تنمية الجانب المعرفي المرتبط بمهارات النقد الفني لأفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالطريقة السائدة، وقد يرجع ذلك إلي ما يلي:

- استخدام المدخل الجمالي الذي اتسم معه المعلم والطلاب بالإيجابية في عملية التعلم من خلال الحوار والمشاركة الإيجابية والفعالة مع المعلم، الأمر الذي انعكس على تحصيلهم المعرفي للجانب المعرفي لمهارات النقد الفني.
- احتوت الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي على مجموعة من طرق التدريس كان لها أثر إيجابي في نشاط المتعلمين وتفاعلهم أثناء تدريس المحتوى المعرفي للوحدة.

- أتاح التدريس باستخدام المدخل الجمالي الحرية للمتعلمين التعبير عن آرائهم دون خوف أو خجل والرغبة لمزيد من التعلم والانفتاح على الغوص في أعماق اللوحة الفنية وقراءتها في ضوء القيم الجمالية المتضمنة.
- حقق المدخل الجمالي المستخدم في بناء الوحدة التعليمية المقترحة البهجة والاستمتاع بالجوانب الفنية والجمالية في دراسة مهارات النقد الفني، وتقدير الجوانب الوجدانية، والاعتماد على الجمال في دراسة تلك المهارات، مما انعكس على الفهم العميق للجانب المعرفي المرتبط بمهارات النقد الفني.
- تنظيم محتوى الوحدة التعليمية المقترحة وما اشتملت عليه من وضوح للأهداف التعليمية ووسائل تعليمية ووسائل تقويم أسهم في تحصيل الطلاب للجانب المعرفي المرتبط بمهارات النقد الفني بصورة فعالة.

٢ - <u>تفسير النتائج المرتبطة بأداء الطلاب لمهارات النقد الفني</u>:

وترتبط هذه النتائج بالفرضين الثاني والرابع من فروض البحث، حيث ينص الفرض الثاني على" لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي في القياسين القبلي والبعدي للجانب المهارى لمهارات النقد الفني لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري"، ويتضح من خلال النتائج المرتبطة بهذا الفرض، أن قيمة "ت" المحسوبة للفرق بين القياسين، كانت دالة عند مستوى(٠.٠٠١) لصالح القياس البعدي، مما يعني فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على المدخل الجمالي، في تنمية الجانب الأدائي المرتبط بمهارات النقد الفني.

كما ترتبط هذه النتائج بالفرض الرابع من فروض البحث؛ حيث ينص على "لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية" التي تدرس الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي"، والمجموعة الضابطة "التي تدرس بالطريقة السائدة" في القياس البعدي للجانب المهارى لمهارات النقد الفني لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري"، ويتضح من خلال النتائج المرتبطة بهذا الفرض، أن قيمة "ت" المحسوبة، دالة عند مستوى(٠.٠٠١) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يعني فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية الجانب الأدائي المرتبط بمهارات النقد الفني لأفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالطريقة السائدة، وقد يرجع ذلك إلي ما يلي:

-أتاحت الوحدة التعليمية المقترحة للمتعلمين مجموعة من الأنشطة التعليمية التي كان لها أثر واضح في مشاركة الطلاب واندماجهم في دراسة مهارات النقد الفني.

-اعتمدت الوحدة التعليمية المقترحة على أسس المدخل الجمالي الذي يبعث استخدامه البهجة والمتعة في نفوس المتعلمين في تعاملهم مع اللوحات الفنية المقدمة، واستثارة سلوك الاستكشاف، وحب الاستطلاع والخيال، والملاحظة والتأمل، كما يعتمد على مهارات النقد التي تبرز جوانب القوة والضعف في اللوحة الفنية.

-وضوح المعايير المرتبطة بالحكم على اللوحة الفنية ومعرفة الطلاب بها وتدريبهم على استخدامها في الحكم على الأعمال الفنية في كل درس من دروس الوحدة ساهم في إتقان المتعلمين لتلك المهارات.

-كما ضمت الوحدة التعليمية المقترحة مجموعة من الوسائل التعليمية التي حوت أعمال فنية عالمية وأخرى محلية ومجسمات، بقصد تدريب المتعلمين على مهارات النقد الفني، وإثارة دافعيتهم نحو دراسة تلك الأعمال، والبحث عن أعمال فنية مشابهة، وتقديم رؤية نقدية لها من خلال مهارات ومعايير النقد الفني.

-تنوع طرق النقد الفني، وتعدد محاور تقييم العمل الفني والحكم عليه التي وردت في الوحدة التعليمية المقترحة أتاحت الحرية الكافية للمتعلمين للتعبير عن رؤيتهم الناقدة للأعمال الفنية مما أدى إلى تنمية مهارات النقد الفني لديهم.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يمكن تقديم التوصيات التالية:

١ - تدريب وتوعية معلمي التربية الفنية بأهمية تطبيق طرق واستراتيجيات ومداخل تدريسية حديثة مثل المدخل الجمالي في تدريس مجالات التربية الفنية المختلفة.

٢ - عقد دورات تدريبية للقائمين على تطوير المناهج لإدراج المدخل الجمالي في موضوعات التربية الفنية لإبراز النواحي الجمالية والوجدانية في تلك الموضوعات.

٣ - تدريب موجهي التربية الفنية على استراتيجيات التدريس الحديثة مثل المدخل الجمالي، وإجراءات استخدامه، حتى يتمكنوا من توجيه المعلمين بشكل علمي صحيح.

٤ - ضرورة اهتمام المعلمين بتحقيق أهداف التربية الفنية بالمعاهد الأزهرية، وعدم اقتصارها على التعبير الفني فقط، وإهمال بقية الأهداف كالمرتبطة بتنمية مهارات النقد الفني.

٥ - الإفادة من أدوات البحث الحالي(اختبار التحصيل المعرفي لمهارات النقد الفني – بطاقة تقييم أداء الطلاب لمهارات النقد الفني)، عند تقييم مهارات النقد الفني، لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري.

المقترحات:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يمكن تقديم المقترحات التالية :

١ - تطوير مناهج التربية الفنية للمرحلة الثانوية في ضوء المدخل الجمالي.

٢ - إجراء دراسة مقارنة بين المدخل الجمالي وبعض المداخل التدريسية الأخرى وقياس أثرها في تنمية مهارات النقد الفني.

٣ - فاعلية المدخل الجمالي في تنمية مهارات التذوق الفني والجمالي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٤ - فاعلية المدخل الجمالي في تنمية الخيال الفني وحب الاستطلاع لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

٥ - برنامج مقترح لإعداد معلمي التربية الفنية وأثره على مهاراتهم في تدريس مهارات النقد الفني.

المراجع

المراجع العربية :

١. أحمد رفقي علي(١٩٩٨): **التذوق والنقد الفني**، ط٢، الرياض، السعودية، دار المفردات للنشر والتوزيع والدراسات.
٢. أحمد زكي بدوي(١٩٩١): **معجم مصطلحات الدراسات الإنسانية والفنون الجميلة والتشكيلية**، القاهرة، دار الكتاب المصري.
٣. أحمد عبد الحميد أحمد سيد(٢٠١٢):" فاعلية استخدام المدخل الجمالي في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، مصر، العدد ٤٧، ديسمبر.
٤. أشرف محمد رياض(٢٠١٤):" برنامج قائم علي المدخل الجمالي في الرياضيات لتنمية التفكير الابتكاري ومهارات التفكير الرياضي لدي تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي"، **مجلة القراءة والمعرفة** ،مصر، العدد ١٤٩، مارس.
٥. أماني محمد عبد الحميد(٢٠٠٩): "فعالية المدخل الجمالي في تدريس البيولوجي لتنمية بعض المفاهيم العلمية الكبرى وآراء الطلاب والمعلمين بالمرحلة الثانوية نحو استخدامه"، **رسالة ماجستير(غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٦. أمل زهير الشرباصي(٢٠١٣):" فاعلية المدخل الجمالي في تنمية المفاهيم والمهارات الصحية بمادة العلوم لدى طالبات الصف السادس الأساسي بغزة"، **رسالة ماجستير(غير منشورة)**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
٧. انتصار حمد عبد العزيز(٢٠١١):" أثر برنامج تعليمي قائم على النقد الفني في تنمية مهارات التفكير الناقد و التعبير الكتابي والاتجاهات نحو التربية الفنية لدى طالبات الصف الثالث متوسط بالمملكة العربية السعودية"، **رسالة دكتوراه(غير منشورة)**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
٨. إيمان محمد محمود محمد(٢٠١٢):" منهج مقترح في العلوم للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل الجمالي وفاعليته في تنمية التحصيل المعرفي والقيم والاتجاه نحو دراسة العلوم"، **رسالة دكتوراه(غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٩. جاسم عبد الناصر(١٩٩٦):" تصميم وحدة تعليمية لتنمية الوعي الجمالي لقيم الفن الإسلامي عند طلاب التربية الفنية بالكويت وقياس أثرها"، **رسالة دكتوراه(غير منشورة)**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
١٠. حنان حسين دقماق(٢٠٠١):" منهج مقترح لتنمية التذوق الجمالي لغير المتخصصين من شباب الجامعات"، **رسالة دكتوراه(غير منشورة)**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

١١. خالد جمعان الحسني الزهراني(٢٠١٧):"أثر تطبيقات الويب ٢.٠ في تنمية مهارات النقد والتذوق الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة"، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المركز القومي للبحوث، فلسطين، مجلد١، العدد١، مارس.

١٢. خالد عبد الحميد حمدان(٢٠١٢):"فاعلية برنامج قائم على العروض التقديمية لتنمية بعض مهارات التذوق والنقد الفني لدى طلاب قسم التربية الفنية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة واتجاهاتهم نحوه"، **رسالة ماجستير(غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة طيبة.

١٣. خليل رضوان خليل(٢٠١٦):" نموذج تدريسي مقترح قائم على المدخل الجمالي لتنمية المفاهيم الفيزيائية ومهارات التفكير التأملي لطلاب الصف الأول الثانوي"، **مجلة القراءة والمعرفة**، مصر، العدد١٨٢، ديسمبر.

١٤. رباب شوقي إسماعيل(٢٠٠٣):"فعالية برنامج قائم على المدخل الجمالي في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير الابتكاري والميل نحو المادة لتلميذات المرحلة الإعدادية"، **رسالة ماجستير(غير منشورة)**، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.

١٥. رجائي عبد الله إبراهيم عبد الجواد(٢٠٠٣):"الاستفادة من بعض أعمال التراث المصري القديم الفنية في إعداد معلمة رياض الأطفال مهاريا في التربية الفنية"، **رسالة ماجستير(غير منشورة)**، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١٦. رحاب نور الدين محمد أحمد(٢٠١١):"نواتج التذوق الفني في فنون ما بعد الحداثة"، **مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، العدد٣٢، يناير.

١٧. ريم أحمد عبد العظيم(٢٠١٦):" وحدة مقترحة في أدب الأطفال قائمة على المدخل الجمالي لتنمية الخيال الأدبي والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، مصر، العدد ٢١٦، نوفمبر.

١٨. زكي نجيب محمود(١٩٨٣): **في فلسفة النقد**، القاهرة، دار الشرق.

١٩. سلطان حمد محمد(٢٠٠٦):"برنامج تعليمي مقترح في التذوق والنقد الفني قائم على الوسائط التفاعلية المتعددة ومدى الاستفادة منه بالمرحلة المتوسطة"، **رسالة ماجستير(غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٢٠. سليم عبدالرحمن سيد(٢٠١٣):" برنامج مقترح قائم على المدخل الجمالي لتنمية القيم الفلسفية و الاتجاه نحو مادة الفلسفة لدى طلاب المرحلة الثانوية"، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، السعودية، المجلد ٣، العدد ٣٤، فبراير.

٢١. شاكر عبد الحميد(٢٠٠٩): "الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي"، **سلسلة عالم المعرفة**، العدد(٣٦٠)، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

٢٢. صلاح الدين عبد الحميد خضر(٢٠٠١):"بناء استراتيجية مقترحة، لتطوير نظرية تدريس التربية الفنية في ضوء مفهوم التربية الفنية البحثية، ومقياس مدى تقدير المعلمين وتوافقهم نحو مدخلها الفلسفي، واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس بسلطنة عمان"، **مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون**، المجلد ٥، العدد ٥، فبراير.

٢٣. طارق بكر عثمان قزاز(٢٠٠٨):"النقد والتذوق الفني في التربية الفنية أهميته ووظائفه"، **مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، العدد٢٥، سبتمبر.

٢٤. عبد الرحيم إبراهيم(١٩٩٥): **رؤية مستقبلية في نقد وتذوق الفنون البصرية**، القاهرة، الأنجلو المصرية.

٢٥. عبد الله أبو راشد(٢٠٠٠): **التذوق والنقد الفني** "دراسة"، دمشق، منشورات وزارة الثقافة.

٢٦. عبدالعزيز بن عبدالرحمن الدقيل(٢٠١٦):" فاعلية برنامج إثرائي في النقد الفني بالطريقة الاستقرائية على عينة من معلمي التربية الفنية التابعين لمكتب التربية والتعليم بالمبرز بمحافظة الإحساء"، **مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، العدد٤٧، يناير.

٢٧. عدنان زكي عبد الرحمن(٢٠٠٦):" أثر النقد الفني في تطوير أداء طلبة المرحلة الأساسية في فن الرسم"، **رسالة ماجستير(غير منشورة)**، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الهاشمية.

٢٨. عزة عبد النبي إبراهيم(١٩٩٩): "المكانة التعليمية لمادة التربية الفنية في المرحلة الثانوية بالتعليم العام وعلاقتها ببعض المتغيرات المؤثرة"، **رسالة ماجستير(غير منشورة)**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٢٩. علي عبد المعطي محمد(١٩٩٣): **الإبداع الفني وتذوق الفنون الجميلة**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٣٠. عماد عبد النبي أبو زيد(٢٠١٠):"مفهوم النقد في التربية الفنية لتنمية مهارة التفكير النقدي"، **المؤتمر السنوي العربي الخامس**، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ١٤ -١٥أبريل.

٣١. فوزي الشربيني(٢٠٠٥): **التربية الجمالية بمناهج التعليم**، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.

٣٢. قطاع المعاهد الأزهرية: **أهداف التربية الفنية للمرحلة الثانوية للعام الدراسي٢٠١٧/٢٠١٨م**، القاهرة.

٣٣. ــــــــــــ: **توزيع منهج التربية الفنية للمرحلة الثانوية للعام الدراسي٢٠١٧/٢٠١٨م**، القاهرة.

٣٤. محسن عطية(٢٠٠٢): **نقد الفنون من الكلاسيكية إلى عصر ما بعد الحداثة**، الإسكندرية، منشأة المعارف.

٣٥. محسن مصطفى حمزة(١٩٩٩):" مفهوم التذوق والنقد الفني وعلاقته بالواقع التشكيلي المعاصر"، **مجلة علوم وفنون دراسات وبحوث**، جامعة حلوان، المجلد١١، العدد٢، أبريل.

٣٦. محمود البسيوني(١٩٩٦): **تربية الذوق الجمالي**، القاهرة، دار المعارف.

٣٧. مروان أحمد محمد(٢٠١٤):" استراتيجية توليفية قائمة على المدخل الجمالي للقراءة لتنمية مهارات القراءة التأملية والإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقلياً"، **مجلة القراءة والمعرفة**، مصر، العدد ١٥٥، سبتمبر.

٣٨. مي عبد المنعم نور(١٩٩٤):" تصميم منهج للتربية الفنية للمرحلة الثانوية في ضوء اتجاهات معاصرة للتربية الفنية"، **رسالة ماجستير(غير منشورة)**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٣٩. ندى نمر مبارك(٢٠٠٩):"أثر تعلم النقد الفني في تنمية كل من التذوق الجمالي ومهارة الإبداع في مجال التصوير الزيتي لدى طالبات المرحلة الإلزامية"، **رسالة ماجستير(غير منشورة)**، كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك.

٤٠. نشوة محمد مصطفى عمر(٢٠١٧):" استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية بعض القيم الجمالية والوعي الثقافي لدى الطالبة معلمة التاريخ"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، مصر، العدد ٨٧، يناير.

٤١. هدى محمد حسين(٢٠١٠):" فعالية المدخل الجمالي في تدريس مقرر الأحياء على فهم المفاهيم العلمية وطبيعة العلم والاتجاهات العلمية لدى طالبات الصف الأول الثانوي"، **مجلة التربية العلمية**، مصر، المجلد ١٣، العدد ١، مارس.

٤٢. يوسف خليفة غراب(١٩٩٤): **التذوق الفني**، ط٢، القاهرة، مطابع الإنسان.

المراجع الأجنبية :

43. Boardman, A.(2015): **Aesthetic Responses To Literature And Their Effects On Student Engagement,** Ph.D. Thesis, University Of Minnesota. ProQuest Dissertations Publishing, 372789.

44. Diliberto, H. (2010): **Improving Student Ability To Deconstruct And Interpret The Elements Of Realistic Artwork Into Its Simplest, Abstract Component Using The Method Of Art Criticism And Aesthetics**, Unpublished Thesis Caldwell College, U.S.A . AAT 1475427

45. Edmund B. Feldman(1987): Techniques Of Criticism, **The journal Of Aesthetic Education** ,Volume 7,Number 1 Summer. PP 50- 57.
46. Eisner, E. (2005): Back To Whole. **Educational Leadership**, Vol. 63 , No. 1 , PP 14-18.
47. Ellen Reiss (2007):" The Right Of Aesthetic Realism To be known ", **A Periodical Of Hope And Information, Number** (1701), Sep. (19), 2007. Retrieved on 9/12/2010 at: http://www.aestheticrealism.org/tro1701.htm
48. Frank, S.,(2001):**Approach To Aesthetics**, Collected Papers On Philosophical Aesthetics, England, Oxford, Clarendon Press.
49. Gill,Sarah(1999): **The Critic Sees Agide To Criticism**, Kendall/Hant Publishing, USA.
50. Gomes, A.(2007): The Role Of Aesthetics Experience, Postgraduate, **Journal Of Aesthetic**, Vol. 2 , No. 4 , PP 1-17.
51. Haiyan Li.(2010): Application Of Science Aesthetics In Teaching Of Electrodynamics, **International Education Studies**, Vol. 3 , No. 2 , May, PP 130-134.
52. Hallmark, L.(2015): **Learning Is Aesthetic Art And Performance As Pedagogic Conversations,** Ed.D., Thesis, Teachers College, Columbia University, ProQuest Dissertations Publishing, 3709678.
53. Hayin Li.(2010):**Application Of Science Aesthetics In Teaching Of Electrodynamics, International Education Studies,** Vol.3, No.2, May, PP 130-134.
54. Kublen, M.(2015):**Beauty, Ugliness And The Free Play Of Imagination, An Approach To Kant,s Aesthetics**, New York, Springer.
55. Michael, Day,(1987): " Discipline – Based Art Education Becoming Students Of Art " **Journal Of Aesthetic Education** , Vol.21, No.2, Summer , P. 135.
56. Risatti Howard,(1987):"Art Criticism In D.B.A.E." **Journal Of Aesthetic Education** ,Vol.21 , No.7987, PP. 217-225.
57. Schappelle, L. (2006): **Art Criticism Through Storytelling**, Unpublished Thesis, University Of Maryland, U.S.A . AAT 1433971.
58. Sotiropoulou-Zormpala, M.(2012):"Reflections On Aesthetic Teaching, **Art Education**, Vol. 65, No. 1, PP. 7-8.
59. Webster, R. & Wolfe, M.(2013): "Incorporating The Aesthetic Dimension Into Pedagogy"**, Australian Journal Of Teacher Education,** Vol. 38, No. 10, PP 3-4.